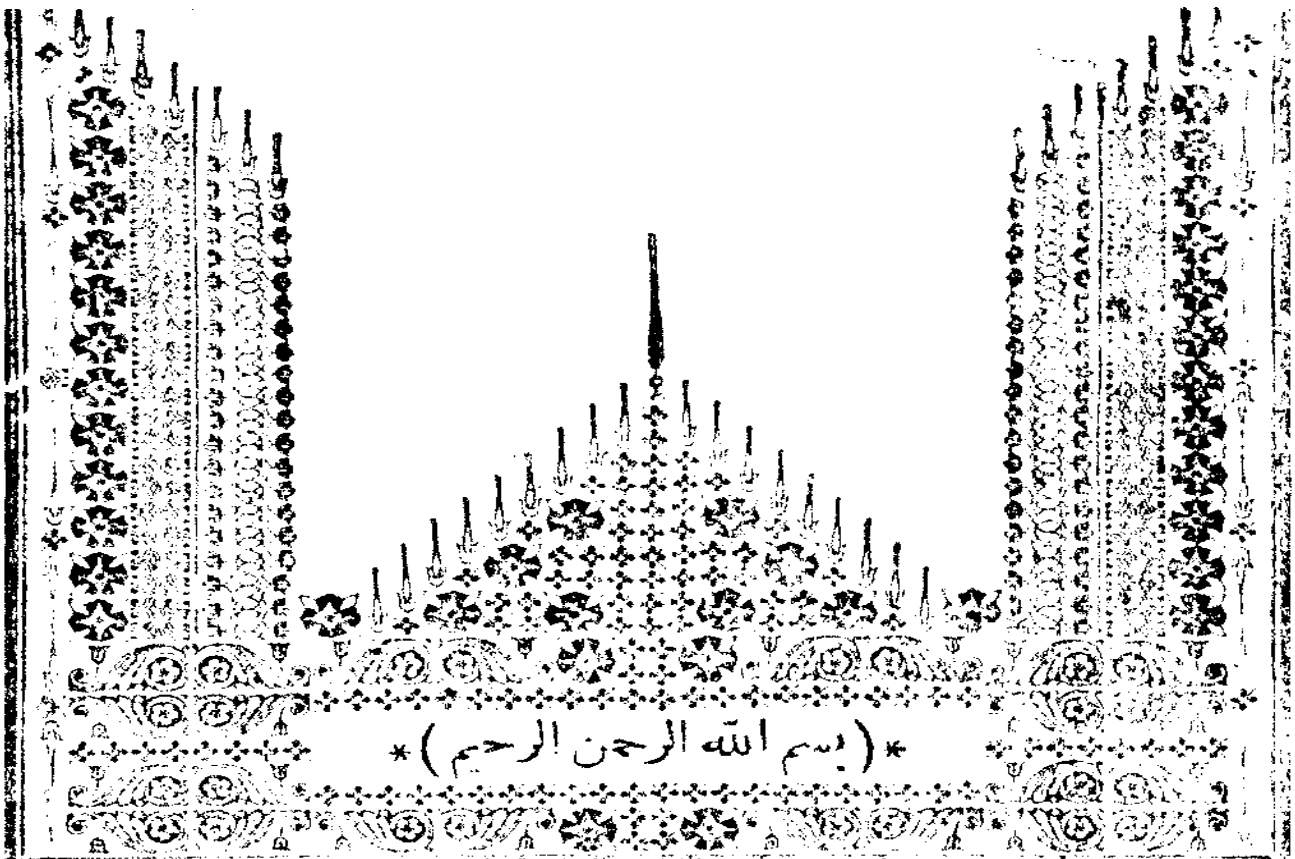


هذا كتاب الدور الألسان \* في البعث والمجنان \*  
للامام العالم العلامة البحر المحبر الفهامة  
جلال الدين السيوطى رضى  
الله عنه ونفعنا  
الله ببركاته  
آمين



\* (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) \*

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى  
آله وصحبه أجمعين (أما بعد) فقد جاء في الخبر أن الله تعالى خلق  
شجرة وله أربعون أغصان فسميها شجرة اليقين ثم خلق نور محمد  
صلى الله عليه وسلم في حجاب من درة بيضاء على هيئة الطائوس ووضعه  
على تلك الشجرة فسبح الله تعالى عليها مقدار سبعين ألف سنة ثم  
خلق الله تعالى مرآة الحياة ووضعهما بإستقبال ذلك الطائوس فلما نظر  
إليها ذلك الطائوس رأى صورته أحسن صورة وأزين هيئة فاستحى من  
الله فسجد خمس مرات فكتب الله خمس صلوات على محمد صلى الله  
عليه وسلم وأمه ثم إن الله سبحانه وتعالى نظر إلى ذلك النور فحرق  
حياها من الله سبحانه وتعالى فخلق من عرق رأسه الملائكة ومن  
عرق وجهه العرش والكرسي واللاوح والقلم والشمس والقمر

والحجب والكواكب وما كان في السماء وخلق من عرق بدره الانبياء  
 والمرسلين والعلماء والشهداء والصالحين وخلق من عرق ظهره البيت  
 المعمور والكعبة وبيت المقدس ومساجد الدنيا وخلق من عرق  
 حاجبيه المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وخلق من عرق اذنيه  
 اليهود والنصارى والجنوس وخلق من عرق رجليه الارض وما فيها  
 من المشرق الى المغرب ثم قال الله تعالى انظر امامك يا نور محمد فنظر  
 ذلك الطاوس امامه فرأى نوراً ثم نظر خلف ظهره فرأى نوراً ثم نظر على  
 يساره فرأى نوراوه ونورا الصحابة الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي  
 رضوان الله عليهم اجمعين ثم ان ذلك الطاوس سجد لله تعالى سبعين  
 ألف سنة ثم ان الله تبارك وتعالى نظر الى الانوار فخلق ارواحهم فعند  
 ذلك قالوا لا اله الا الله محمد رسول الله ثم خلق الله قنديل من العقيق  
 الاحمر ثم خلق ذلك الطاوس على صورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 في الدنيا ثم وضعها الله في ذلك القنديل ثم خلق ارواح الخلائق  
 جميعا وطافت حول نور محمد صلى الله عليه وسلم فسبحوا وهاوا  
 مقدار مائة الف سنة ثم ان الله تعالى أمر تلك الارواح ان ينظروا الى  
 تلك الصورة التي داخل القنديل فنظروا اليها كلهم فنهم من رأى  
 رأسه فصار سلطانا ومنهم من رأى جبهته فصار أميراً عادلاً ومنهم من  
 رأى عينيه فصار حافظاً لكتاب الله تعالى ومنهم من رأى حاجبيه  
 فصارت قاشا ومنهم من رأى اذنيه فصار مستمعاً ومنهم من رأى خديه  
 فصار محسناً عاقلاً ومنهم من رأى انفه فصار حكيماً ومنهم من رأى  
 شفثيه فصار وزيراً ومنهم من رأى فمه فصار صاعماً ومنهم من رأى سنه  
 فصار حسن الوجه ومنهم من رأى خلفه فصار واعظاً ومنهم من رأى  
 كحيتته فصار مجاهداً في سبيل الله تعالى ومنهم من رأى لسانه فصار رسولا

بين الخلائق منهم من رأى عنقه فصارت اجرا ومنهم من رأى منكبيه  
 الايمن فصارت سيفا ومنهم من رأى عضده الايمن فصارت حجاما ومنهم من  
 رأى عضده الايسر فصارت جاهلا ومنهم من رأى كف يده اليمى فصارت  
 صرافا وطرزا ومنهم من رأى كف يده اليسرى فصارت كالا ومنهم من رأى  
 ظهر كف يده اليمى فصارت نجيبا ومنهم من رأى ظهر كف يده الايسر فصارت  
 صياغا ومنهم من رأى اصابع يده اليمى فصارت كاتبا ومنهم من رأى  
 اصابع يده اليسرى فصارت حدادا ومنهم من رأى ظهره فصارت مواضعا  
 ومنهم من رأى جنبيه فصارت مغازيا ومنهم من رأى بطنه فصارت قانعا  
 ومنهم من رأى ركبتيه فصارت راسا جدا ومنهم من رأى رجليه  
 فصارت صيادا ومنهم من رأى تحت رجليه فصارت ماشيا ومنهم من رأى ظله  
 فصارت مغنيا ومنهم من لم يره فصارت يهوديا ونصرانيا او مجوسيا او كافرا  
 ثم ان الله تعالى استودع ذلك النور تحت العرش حتى خلق آدم عليه  
 السلام قال ابن عباس رضى الله عنهما ما خلق الله آدم من جميع اقاليم  
 الدنيا فرأسه من تراب بيت المقدس ووجهه من الجنة واسنانه من تراب  
 الكوثر ويده اليمى من تراب الكعبة ويده اليسرى من تراب فارس  
 ورجلاه من تراب الهند وعظمه من تراب الجبل وعروقه من تراب  
 بابل وظهره من تراب العراق وقلبه من تراب الفردوس ولسانه من  
 تراب الطائف وعينه من حوض الكوثر فلما كان رأسه من بيت  
 المقدس صار موضع العقل ولما كان وجهه من الجنة صار موضع الزينة  
 ولما كانت عيناه من حوض الكوثر صارتا موضع الملاحظة ولما كانت  
 اسنانه من تراب الكوثر صارتا موضع الخلاوة ولما كانت يده اليمى  
 من تراب الكعبة صارتا موضع المنة ولما كان ظهره من تراب  
 العراق صار موضع القوة ولما كان عروقه من بابل صار موضع

الشهوة ولما كان عظمه من الجبل صار موضع الدلالة ولما كان  
 قلبه من الفردوس صار موضع الايمان ولما كان لسانه من الطائف  
 صار موضع الشهادة ثم ان الله تعالى اسكن البصر في العينين والسمع في  
 الاذن والذوق في الفم والشم في الانف واللمس في اليد والمشي في الرجل  
 (فائدة) لابن آدم تسعة ابواب سبعة في رأسه واثنان في بدنه اما  
 السبعة التي في رأسه فهي عيناه واذناه ومنخراه ووفه والتي في بدنه القبل  
 والذبر ثم ان الله تعالى امر الروح ان تدخل في دماغه فدخلت ومكنت  
 مقعدا رافعا ثم انها نزلت الى عينيه فنظر الى نفسه فراه كاه طينا  
 ثم انها نزلت الى اذنيه فسمع تسبيح الملائكة ثم انها نزلت الى خياشيمه  
 فعطس ثم انها نزلت الى لسانه ووفه فقال الحمد لله فأجاب الله عز وجل  
 برحمتك ربك يا آدم ثم انها نزلت الى صدره فأراد القيام فلم يمكنه ذلك  
 ثم انها نزلت الى جوفه فاشتهى الطعام ثم انها نزلت الى قدميه فصارت  
 كاه مجاودما وعروقا وعصبا ثم البسه الله تعالى لباسا من الجنة يزداد  
 كل يوم حسنا وجمالا ثم ان الله تعالى استودع نور محمد صلى الله عليه  
 وسلم في ظاهره وامجد له الملائكة واسكنته الجنة فكانت الملائكة تقف  
 خلف آدم صفا صفا صفا يسلمون على نور محمد صلى الله عليه وسلم ثم ان  
 الله تعالى خلق فرسا من المسك يقال له ساميمونة ولها جناحان من الدر  
 والمرجان فركبها آدم وجبريل آخذ بلجامها وميكائيل عن عينيه  
 واسرافيل عن يساره فطافوا به السموات السبع وهو يسلم على الملائكة  
 فيقول السلام عليكم فيقولون وعليك السلام يا آدم فصارت تحية  
 المسلمين من اولاده الى يوم القيامة ثم اعلم ان اول ما خلق الله من  
 الملائكة اربع ملائكة اسرافيل صاحب الصور وميكائيل متوكلا  
 بالامطار وجبريل صاحب الوحي وعزرييل قابض الارواح ثم ان

اسرافيل سأل الله تعالى ان يعطيه قوة سبع سموات فأعطاه وقوة  
سبع ارضين فأعطاه وقوة الجبال فأعطاه وقوة الثقلين فأعطاه وقوة  
الرياح فأعطاه وله من تحت قدميه الى رأسه شعور ارافواها والسنة  
وتلك الا لسنة مغطاة بالاجنحة كل لسان منها يسبح الله بألف الف  
لغة يخلق الله تعالى من كل لغة ملكا على صورة اسرافيل عليه السلام  
يسبح الله تعالى الى يوم القيامة وينظر كل يوم وليلة الى جهنم ثلاث رات  
ويذوب حتى يصير مثل وتر القوس ويبكي ولولا ان الله حبس دموعه  
لملأت الارض كطوفان نوح عليه السلام ومن عظم اسرافيل انه  
لو صب ماء البحر والانهار والعيون على رأسه ما وقعت على الارض  
قطرة منها واما ميكائيل فخلق الله تعالى بعد اسرافيل بخمسمائة  
عام وله من رأسه الى قدميه شعور من الزعفران واجنحة من الزبرجد  
تحت كل شعرة الف وجه وفي كل وجه الف الف فم وفي كل فم الف الف  
لسان ولكل لسان الف الف لغة يستغفرون للذين من المؤمنين  
وكل قطرة تقطر من دموعه يخلق الله منها ملكا على صورة ميكائيل  
يسبح الله تعالى الى يوم القيامة موكلون على المطر ونبات الارض  
والاوراق والثمار اذا ما من قطرة في البحار ولا ثمرة في الاشجار ولا حبة  
في الارض الا وعلها ملك موكل بها \* واما جبريل فجعل  
الله الشمس بين عينيه وكل يوم يدخل بحر النور ثلاثمائة وستين  
مرة فاذا خرج تنساقط اجنحته قطرا فيخلق الله تعالى من كل قطرة  
ملكا على صورة جبريل عليه السلام يسبح الله تعالى الى يوم  
القيامة \* واما صورة ملك الموت فهي كصورة اسرافيل عليه السلام  
وفيها من الاوجه والاسنة بقدرها ثم ان الله تعالى خلق الموت وحجبه  
عن الملائكة بألف حجاب وله قوة تفوق السموات والارض وله

سبعون الف سلسلة وكل سلسلة طولها مسيرة الف عام فما زال محجوبا  
عن الملائكة لا يقربون اليه ولا يعلمون مكانه ولا يستمعون صوته ولا  
يدرون ما هو الى ان خلق الله آدم عليه السلام وادخله الجنة فعند ذلك  
سلط الله عزربيل على الموت ان اقبض يا عزربيل على الموت بيدك فلما  
سمعت الملائكة خطاب الرحمن جل جلاله لعزربيل نادوا بأجمعهم  
يا ربنا وما الموت ابن هو وابن مـ كانه فأمر الله تعالى المحب ان ترتفع  
ورفعت ثم قال للملائكة انظروا الموت فلما راوه غشي عليهم الف عام فلما  
افاقوا قالوا يا ربنا خلقت خلقا عظيم من هذا قال نعم خلقتهم وانا اعظم  
منه فتمدوقونه انتم وكل مخلوق ثم ان ملك الموت نادى الهى بأى قوة  
اقدر عليه فأعطاها الله قوة بليغة فأخذته وقبض عليه فعند ذلك صاح  
ملك الموت صيحة عظيمة ونادى يا رب ائذن لى ان انادى فى السماء مرة  
واحدة فأذن له فنادى بأعلى صوته انا الموت الذى افرق بين البنات  
والامهات انا الموت الذى افرق بين الاب والابن انا الموت الذى افرق  
بين الاخ والاخوات انا الموت الذى افرق بين القوى والضعيف انا  
الموت الذى لم يبق مخلوق الا ذاقنى وقد يقال ان ملك الموت له أربعة  
اوجه وجه من امامه ووجه على رأسه ووجه خلف ظهره ووجه تحت  
قدميه فبأخذ ارواح الانبياء والملائكة بالوجه الذى على رأسه وارواح  
المؤمنين على الوجه الذى امامه وارواح الكفار من الوجه الذى خلف  
ظهره وارواح الجن من الوجه الذى تحت قدميه ويقال ان ملك الموت  
يقالب الدنيا بين يديه كما يقالب الآدمى درهمه وله فى جسده عيون  
بعدها الخلائق فاذا مات مخلوق فى الدنيا ذهبت عين من جسده وقد  
وردان الله تعالى خلق شجرة تحت العرش عليها اوراق بعدها الخلائق  
وسماها شجرة المنتهى فاذا انقضى اجل العبد وبقي من عمره اربعون يوما

سقطت ورقته على عزرييل فيسمونه الملائكة ميتا وهو حي على الارض  
 اربعة ايام يوما فان كان من اهل السعادة يجده ملك الموت خطا من نور حول  
 الاسم وان كان من اهل الشقاوة يجده من السواد فاذا مضت الاربعة  
 يوما ينزل ملك الموت الى الشخص فيجده في شدة المرض فيجلس عنده  
 فيراه الشخص فيغزع منه ويقول له من انت وما تريد فيقول انا ملك  
 الموت امرني الله بقبض روحك فاذا سمع الشخص كلامه حول وجهه  
 عنه وشخص بصره فيقول له ملك الموت ما عرفتنى انا الموت الذي  
 قبضت ارواح اولادك ووالديك اليوم اقبض روحك حتى تنظر  
 اولادك واقاربك انا الموت الذي افنت القرون الماضية اذ كانوا  
 اكثر منك مالا وولدا وقوة فكيف رأيت الدنيا وطالها فيقول الشخص  
 رأيتها مكاره مخدرة ثم يأمر الله الدنيا ان تتصور بين يديه وتقول له  
 يا عاصي ربك اذنت فيكم من موعظة سمعتها وكم عن المعاصي لا تتهمى  
 طالبتي وظننت انك لا تفارقني فانا بريئة منك ومن عملك ثم انه يرى  
 ماله فيقول له يا عاصي كسبتني بغير حق ولو تصدقت بي على الفقراء  
 والمساكين نفعتك فاذا اراد ملك الموت ان يقبض الروح تقول  
 لا اطيعك حتى يأمرني ربي بذلك فيقول له املك الموت قد امرني ربي  
 باخذك فتقول له الروح واين العلامة والبرهان فيجزم ملك الموت  
 فتقول له الروح ان ربي قد خلقتني وادخاني في ذلك الجسد ولم تكن  
 عندي فكيف اخرج بلاذن منه فعند ذلك يرجع ملك الموت الى الله  
 تعالى ويقول يا رب عبدك فلان يقول كذا وكذا وطلب مني البرهان  
 فيقول الله له يا ملك الموت اذهب الى الجنة وخذ منها تفاحة عليها  
 علامة اذارتها روح عبدي خرجت فيذهب ملك الموت الى الجنة  
 ويأخذ منها تفاحة عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فاذا رآها



الشخص تنصرف عنه مرارة الموت وتخرج عنه سريره في الخبر اذا  
 اراد الله قبض روح عبد ينزل ملك الموت اليه ويريد ان يقبض روحه  
 من قبل القم فيخرج الذكر منه يقول له لاسبيل لك من قبل هذه الجهة  
 لان الله اجري فيه الذكر فيرجع ملك الموت الى الله تعالى ويقول  
 يا رب ان عبدك فلان قد قال كذا وكذا فيقول له اقبضه من جهة اخرى  
 فيقبضه من قبل اليد فتخرج له الصدقة وتقول لاسبيل لك من قبل  
 هذه الجهة لقد تصدق بها كثير او مسح بها على رأس اليتيم وكتب بها  
 العلم ثم يجيء الى الرجل فتقول الرجل لاسبيل لك من قبلي لانه مشى بي  
 الى مجالس العلماء ثم يجيء الى الامين فتقول لاسبيل لك من قبلي لانه  
 نظرني الى المصاحف ووجوه العلماء فينصرف ملك الموت الى ربه ويقول  
 يا رب ان عبدك فلان قال كذا وكذا فيقول له الله تعالى اكتب  
 يا عزرائيل اسمي على كفك فيكتب ملك الموت على كفه بسم الله  
 الرحمن الرحيم ويريه سال روح المؤمن فتخرج ببركة البسملة وفي الخبر ان  
 خمسة اشياء سم قاتل وخمسة اخرى تريا قهها الاول الدنيا سم قاتل  
 وتريا قهها الزهد الثمانية المال سم قاتل والزكاة تريا قهها الثالثة  
 الكلام سم قاتل وذكر الله تريا قهها الرابعة العرس سم قاتل والطاعة تريا قه  
 الخامسة جميع السنة سم قاتل وشهر رمضان تريا قهها وكذا اللذالي سم  
 قاتل وابلة القدر تريا قهها ثم ان العبد اذا وقع في نزع الروح ينادى مناد  
 من قبل الله تعالى دعه حتى يستريح فاذا بلغت الى ركبتيه نادى  
 المنادى دعه حتى يستريح فاذا بلغت الى سرتيه نادى المنادى دعه حتى  
 يستريح فاذا بلغت الى حلقومه نادى المنادى دعه حتى تودع الاعضاء  
 بعضها بعضها فتقول الامين للعين السلام عليك الى يوم القيامة وتقول  
 الاذن للاذن السلام عليك الى يوم القيامة وتقول اليد لليد السلام

عليك الى يوم القيامة وكذا ساثر الاعضاء ثم الروح والجسد وتفارقة  
فعمد ذلك بنادي مناد من السماء ثلاث مرات يا ابن آدم انت تركت  
الدنيا ام الدنيا تركتك يا ابن آدم انت جعلت الدنيا ام الدنيا جعلت  
يا ابن آدم انت قتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك وفي رواية ان العبد اذا  
جلس لسانه عن الكلام يدخلون عليه اربعة من الملائكة فيقول  
الاول السلام عليك يا عبد الله انا الملك الموكل برزقك طفت  
الارض مشرقا ومغربا فما وجدت لك من الرزق لقمة فرجعت ثم  
يدخل عليه الملك الثاني فيقول له السلام عليك يا عبد الله انا الملك  
الموكل بشربك من الماء طفت الارض مشرقا ومغربا فما وجدت لك  
من الماء شربة فرجعت ثم يدخل عليه الملك الثالث فيقول له السلام  
عليك يا عبد الله انا الملك الموكل بنفسك طفت الارض مشرقا ومغربا  
فما وجدت لك نفا واحدا فرجعت ثم يدخل عليه الملك الرابع فيقول  
له السلام عليك يا عبد الله انا الملك الموكل باجلك طفت الارض  
مشرقا ومغربا فما وجدت لك من الاجل ساعة فرجعت ثم يدخل عليه  
الكرمان الكاتبان فيقولان له السلام عليك يا عبد الله نحن  
الموكلون بما يخرج من لسانك ثم يعرض عليه صحيفة سوداء ويقولان  
له انظر هذ كتابك فعند ذلك تسيل دموعه وينظر يمينا وشمالا واماما  
وخافا خوفا من قراءة تلك الصحيفة ثم ينصرفان ببشارة عظيمة وقد  
وردان الكرام الكاتبين ملكان احدهما عن اليمين يكتب  
الحسنات والاخر عن اليسار يكتب السيئات فاذا جلس الشخص فعد  
احدهما عن يمينه والاخر عن يساره فاذا مشى يمشى احدهما خلفه  
والاخر امامه واذا نام قام احدهما عند رأسه والاخر عند رجليه  
لا يفارقانه الا عند الجماع وعند قضاء الحاجة القلم لسانه والدواة

- لقة والمداد ريقه والصحيفة فؤاده يكتبان اعماله من غير وشرى مما سانه  
 قال الالقاني صاحب الجوهرة  
 بكل مبدحافظون وكاوا \* وكاتبون شيرة ان يهملوا  
 من أمره شيئاً فعل ولو ذهل \* حتى الاثني من المرض كما نقل  
 فاذا عمل سيئة وأراد صاحب الشمال ان يكتبها يقول له صاحب  
 اليمين امسك يدك فيمسك يده سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتبها  
 وان لم يستغفر الله كتبها سيئة واحدة فاذا قبض العبد ووضع في قبره  
 يقول ان الملك كان الموكلان ربنا وكتبتا بعدك نكتب عمله والان  
 قبضت روحه فاذن لنا نضع يدنا في السماء فيقول الله تعالى السماء  
 مملوءة من الملائكة فسبحوني وكبروني وهللوني تهليلاً واكتبوا ثواب  
 ذلك لعبدى حتى يبعث من قبره وقد ورد ان العبد المؤمن اذا حضرته  
 الوفاة ينزل اليه ملك الموت وتنزل معه ملائكة السماء بيض الوجوه  
 كان وجوههم الشمس معهم اكفان من الجنة وحنوط من حنوط الجنة  
 فيحلبون مد البصر عنه ثم يحيى ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ثم يقول  
 اخرجي ايتها النفس الطيبة الى مغفرة من الله ورضوان فتسيل كما  
 تسيل القطرة من السماء فيأخذها ملك الموت في يده ثم يرفعها التلك  
 الملائكة فيأخذونها ويحملونها في تلك الاكفان والحنوط فيخرج  
 منها رائحة طيبة كرائحة المسك ثم يصعدون بها الى السماء الاولى  
 فيستفتحون الباب فيفتح لهم فيقولون ما هذه الرائحة الطيبة فيقولون  
 لهم هذه روح فلان ابن فلانة وهكذا حتى ينتهوا الى السماء السابعة  
 ويقفوا بين يدي الجبار جل جلاله فتري ما أعد الله له من النعيم  
 والنعيم المقيم ثم يقول الله تعالى أعيدوها الى الارض فاني منها خلقتهم  
 وقبرانيهم ومنها يخرجهم تارة أخرى فينزلون بها الى الارض فاذا

فقل الحمد نادت الروح بصوت يسمعه كل شئ الا الانس والجن بالله  
 عليك يا غاسل انزع ثيابه يرفق واذا صب عليه الماء تقول يا غاسل  
 لا تمسني يدك على جسدي بقوة فانه محروق فاذا فرغ من غسله ووضعه  
 في كفنه دخات بين الجسد والكفن وما يتكلم احد بشئ الا والميت  
 يسمعه لكن منع من النطق فاذا اراد الغاسل ان يربط الكفن نادت  
 بالله لا تربط الكفن حتى اري وجه اهلي وأولادي واقاربى لان هذا  
 آخر رؤيتي لهم فاني اليوم افارقهم فلا اراهم الى يوم القيامة واذا  
 خرجوا به من الدار نادى بالله نادى عليهم كم اهلوني حتى اودعكم واذا رفع  
 سرير جنازته وخطوا به ثلاث خطوات مسح صحيفة يسميها كل شئ  
 الا الانس والجن بالله يا اخواني ويا احبابي ويا اولادي لا تمسوا الى  
 الدنيا فتغررتم غررتي ويا عب بكم الزمان ككم لعب بي اعتم بر واني  
 لاني تخلفت بجمع مامعي لورثتي ولا يحتملون من ذنوبي شيئا فاذا وضع  
 في قبره يأتبه ما كان فيجاسانه ويقولان له من ربك فيقول ربي الله  
 فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل  
 الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له من اين علمت انه  
 رسول الله فيقول قرأت القرآن فآمنت به وصدقت برسالته فينادى  
 مناد من قبل السماء صدق عبيدي فأورثوا له من الجنة والبسوه  
 من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة فيأتيه ريحها وريحانها وطيبها  
 ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه والصورة والثياب  
 طيب الرائحة فيقول له السلام عليك يا ولي الله ابشر بالذي يسرك  
 هذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من أنت فيقول له أنا عملاك  
 الصالح فيقول ربي أقم الساعة والملاكان اللذان يأتياه هما منكرا  
 ونكير كما في الحديث أسودان أزرقان أعينهما كقبة راحتهما

واصواتهما

بني

واصواتهم - ما كالعديجران انياهم - ما في الارض تخرج النار من  
 افواههم ما ومن اخرهم ما ومسامعهم - ما مع كل منهم - ما عامود من حديد  
 لواجتمعت عليه اهل الارض ما حركوه وفي رواية اخرى لو ضربت  
 به الجبال لذابت واما العبد الفاسق الفاجر الظالم الكاذب عامي  
 الله ورسوله شارب الخمر وتارك الصلاة اذا دنا اجله ينزل اليه ملك  
 الموت ومعه ملائكة العذاب ويجلس منه مدالبصر ويرسل اليه  
 ملائكة السخط بايديهم سيطا من نار فعند ذلك يشخص العبد  
 فيسلبون روحه من جسده سلبا ويجذبونها جذبا وينزعونها نزعاً قال  
 ابن عباس رضي الله عنهما سبعمون ضربة بالسيف اهون عليه من  
 ترعة واحدة فاذا بلغت الروح الى حلقومه تقول لها الملائكة اخرجي  
 ايتها النفس الخبيثة الى سخط الله والى عذابه فتخرج من جسده كما  
 يخرج السهود من الصوف المبلول ثم يأمر الله تعالى الروح ان ترفرف  
 وتقوم على جسده ويعي الله عينها التي كانت تبصر بها في الجسد  
 فلا تبصر شيئاً ولا تسمع شيئاً فاذا المحدف في قبره اذن الاله لها ان تنزل وتلبس  
 الجسد الى نصفه فيسمع خفتان النعال ونفض الايدي من التراب  
 ويمس يرقى اقبيره فزعامر عويامستوحشا ثم يدخل عليه منكرونا كبر  
 يخرج من افواههم ما لهيب النار يدكل واحد منهم ما مغممة من نار لو ضرب  
 بها الجبال الرواسي لذابت فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك  
 فيفزع ذلك الشخص فزعاً لم يفزع مثاه اقط ويقول انتم اربى فيضربونه  
 بالقمعة ضربة فيغوص في الارض اربعة اذراع ثم يجذبانه جذبان من  
 الارض اسرع من طرفة عين ويقولان له ما ربك وما دينك فيرد عليهم  
 المقالة الاولى ويقول لا اعرف لي ربا غيركما فيضيقان عليه القبر كالرمح  
 في السنان ثم يساط عليه الحيات والعقارب والقردة والخنازير

ودواب الارض فتتمش مجه ثم شاتم يفتحان له بابا عند راسه الى النيران  
 ويقولان له انظر ما أعد الله لك من العذاب ويدخل عليه لهيبها  
 وشرارها ثم يأتيه رجل قبيح الوجه منتن الرائحة فيقول له جزاك الله  
 شرا فيقول من أنت فخاريت اسوء منك حالا في دار الدنيا فيقول له  
 أنا عمالك الخبيث فلا يزال كذلك حتى تقوم الساعة وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الميت يدخل عليه في قبره قبل منكرونا كبير  
 ملك يتلأ لآء وجهه كالشمس اسه رومان فيقعدده و قول اكتب  
 ما فعلت من حسنة وسيئة فيقول له بأى شئ اكتب و ليس لي قلم ولا دواة  
 ولا مداد فيقول الملك ريقك مدادك و قلمك اصبعك فيقول في أى شئ  
 اكتب و ليس معي صحيفة فيقطع له من الكفن قطعة وينساؤها له  
 و يقول اكتب فيكتب ما عمله من الخير فاذا بلغ الى السيئات يستحي  
 ان يكتبها فيقول له يا خامل أنت فعانتهم اولم تستخ من الله فكيف تستحي  
 الآن منى ثم انه يرفع له طامودا و يسم ان يضربه به فيقول له الميت  
 امهاني حتى اكتبها الى ان يكتب جميع السيئات ثم يأمره ان يختتمها  
 فيقول بأى شئ اختتمها و ليس معي خاتم فيقول له بظفرك فيختتمها  
 بظفره و يعلقها في عنقه الى يوم القيامة فاذا امره الله تعالى بقراءة هذا  
 الكتاب فيقرأ الحسنيات فاذا بلغ السيئات سكنت فيقول الله تعالى  
 لم لا تقرا فيقول يا رب استحي منك فيقول الله تعالى عصيتني في الدنيا  
 والان تستحي منى فيندم العبد ولا ينفعه الندم فيقول الله تعالى خذوه  
 فغلوه ثم الحميم صلوه وفي الخبر ان العبد المؤمن اذا وضع في قبره يأتيه  
 ملك كان منكرونا كبير من قبل رأسه فتقول صلاته لا تأتياه  
 من قبلى لقد كان يصلى بالليل والنهار حمدرا من هذه المواضع  
 فيأتياه من قبل رجله فيقولان لا تأتياه من قبلى لقد كان يمشى بي

الى المساجد حذرا من هذه المواضع فيأتيانه من قبل عينيه فتقول  
 لا تأتيانه من قبلي لقد كان ينظر بي الى الطامات كثيرا حذرا من هذه  
 المواضع فاذا اتياه من قبل يمينه فتقول لا تأتيانه من قبلي لقد كان  
 يتصدق بي كثيرا حذرا من هذه المواضع فيأتيانه من قبل شماله  
 فيقول صومه لا تأتيانه من قبلي لقد كان يجوع ويعطش حذرا من  
 هذه المواضع فيوقظ كما يوقظ النائمة فيقول ان له ما تقول في محمد فيقول  
 اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقول ان له كنت  
 مؤمنا ثم ينام كنوم العروس ثم ينصرفان عنه \* (تنبيه) \* اذا خرجت  
 الروح من البدن ومضى للبيت ثلاثة ايام تقول الروح يا رب ائذن لي  
 ان انظر الى الجسد الذي سكنت فيه فاذن لها فتجيب الى القبر  
 وتنظر من بعد فترى الماء قد سال من منخرينه رفته فتبكي بكاء طويلا  
 وتقول يا جسدي هذا منزل الوحشة والبلاء والغم والحزن والندامة  
 ثم ترجع فاذا مضى خمسة ايام تأتي الى القبر فتجد الدم قد سال من رفته  
 والتعج والصديد من اذنيه فتبكي بكاء طويلا ثم تقول يا جسدي هذا  
 منزل الهم والغم والدود والمقارب الا ان يأكل الدود لحمك ويعزق  
 جلدك ثم ترجع فاذا مضت سبعة ايام تأتي الى القبر فتجد الدود ينهشه  
 نهشا فتبكي بكاء طويلا ثم تقول ابن اولادك واقاربك واخوانك  
 اليوم يبكون علي وعلى وعليك الى يوم القيامة وروى عن ابي هريرة  
 رضى الله عنه انه قال اذا مات الرجل المؤمن تدور روحه حول داره  
 شهرا فاذا تم الشهر جات الى قبره فتدور حوله سنة فاذا تم رفعت الى  
 يوم القيامة وعن ابن عباس رضى الله عنه ما اذا كان يوم العيد ويوم  
 العشر ويوم الجمعة الاولى من شهر رجب وليله النصف من شعبان  
 وليله الجمعة يخرجون الاموات من قبورهم ويقفون على ابواب بيوتهم

ويقولون ترجموا علينا في هذه الليلة بصدقة ولو بالقمة من خبز فانا  
 محتاجون اليها فان لم يجدوا شيئا يرجعون بالحسرة وقال انس بن مالك  
 ان الارض تنادي في كل يوم عشر مرات يا ابن آدم قمشى على ظهري  
 وتمسيري في بطني واتضحك على ظهري وتبكي في بطني وتأكل الحرام على  
 ظهري واتعذب في بطني وتفرح على ظهري وتخزن في بطني وتمشى  
 مسرورا على ظهري وتصير مفعوما في بهتي وتمشى آمناء على ظهري وتبقى  
 خائفا في بطني وتمشى في النور على ظهري وتصير في الظلمة في بطني وتمشى  
 مع الخلائق على ظهري وتبقى وحيدا في بطني وفي الخبر ان الثبرينادي  
 كل يوم خمس مرات يا ابن آدم انا بيت الدود يا ابن آدم انا بيت الوحشة  
 يا ابن آدم انا بيت الظلمة يا ابن آدم انا بيت الوحدة يا ابن آدم انا بيت  
 الغربة وقد ورد ان الشيطان عليه اللعنة يجلس عند رأسه ويقول  
 ترك هذا الدين حتى تنجو من هذه الشدة وورد ان الميت يشتد عطشه  
 وينشف ريقه فيفرح الشيطان لسلب الايمان من المؤمن فيجئني  
 في ذلك الوقت ومعه قدح من الماء ويقف عند رأس الميت فيراه فيقول  
 له اسقني من هذا الماء فيقول له اترك هذا الدين وانا اسقيك منه فان  
 يجبه يجئني تحت رجله ويحرك الماء فيقول المؤمن اعطني من هذا  
 الماء فيقول له قل كذب الرسول وانا اعطيك منه فمن ادركته الشقاوة  
 يجبه الى ذلك فيخرج من الدنيا كافرا ثم ينادي الله من ذلك ومن ادركته  
 السعادة يترك كلامه ويحكى عن الحلال ان المؤمن يسأل سبعة ايام  
 والكافر يسأل اربعين صباحا وقد ورد ان ابا بكر يا زاهد لما حضرته  
 الوفاة اتاه صديقه وهو في سكرات الموت فلغته لاله الا الله محمد رسول  
 الله فأعرض بوجهه ولم يقل فقال ثانيا وانا فلما لم يقل بل قال لا اقول  
 فغمشى علي صديقه فلما كان بعد ساعة وجد ابوزكروا خفة ففتح



عنده وقال لهم هل قاتم لي شيئا فقالوا نعم أعرضنا عليك الشهادة ثلاث  
مرات فأعرضت بوجهك في المرتين وقلت في الثالثة لا أقول فقال  
الزاهد نعم أتاني إبليس في تلك الساعة ومعه قدح من ماء ووقف عن  
يمني وهذا القدح ثم قال لي أحتاج الى هذا الماء فقلت له نعم أني  
كنت في شدة نزع الروح عطشانا فقال لي قل عيسى ابن الله فأعرضت  
عنه فقال لي ثلاثة فقلت له لا أقول فضرب القدح على الارض  
وولي هاربا وأنا رددت عليه لا عليك وأنا أشهد أن لا اله الا الله وأن  
محمد رسول الله \* ومما يحكى أن ملك الموت ~~ص~~ كان يظهر في الزمن  
الاول فتراه الناس فدخل يوما على سليمان بن داود عليه السلام  
فأخذ النظر الى شاب عنده فارتعد الشاب فلما مضى ملك الموت قال  
الشاب يا نبي الله اني خفت من ملك الموت خوفا شديدا يا الله عليك  
يا نبي الله ان تأمر الريح ان يحماني الى ارض الصين لان ملك الموت يضل  
عني فأمر سليمان الريح فحماته الى ارض الصين ثم ان ملك الموت  
عاد الى سليمان عليه السلام فآله سليمان عليه السلام عن سبب  
النظر الى الشاب فقال يا نبي الله أمرت بقبض روح ذلك الشاب اليوم  
في ارض الصين فلما رأته عندك تعجبت من ذلك فأخبره سليمان  
بأن الريح قد حملته في هذه الساعة الى ارض الصين فذهب وقبض  
روحه هناك \* وفي حكاية أخرى ان رجلا جرى الله على لسانه  
الاهم اخفرتي وملك الشمس ثم ان ملك الشمس نزل عليه وقال له أراك  
~~تستتر~~ الدعاء الى فسا حاجتك فقال له حاجتي ان تحماني الى مكانك  
وتسئل ملك الموت ان يخبرني متى ينقض أجلي فحمله ذلك الملك الى  
الشمس وأقعد مكانه ثم صعد الى ملك الموت وقال له ان عندي رجل  
من بني آدم طلب مني أن اطلب منك أن تعلم متى يكون أجلي فتنظر

ملاك الموت في كتاب وقال هيات هيات لا يموت ذلك الرجل حتى يجلس  
مكانك في الشمس فقال له قد جالس في هذه الساعة فذهب اليه ملك  
الموت وقبض روحه هناك \* ومما يحكى ايضا عن ابي قلابة انه رأى  
في المنام كأن جبانة قد انشقت قبورها ونرجت امواتها وجلسوا عند  
قبورهم وكان بيد كل واحد منهم طبقا من النور ثم انه نظر فرأى بينهم  
رجلا ليس معه من النور شئ فقال له مالي لا ارى معك من هذا النور  
فقال ان تلك الاموات لهم اولاد وان يدعون لهم ويتصدقون  
لاجلهم فيبعث الله اليهم هذا النور واما انا فلي ابن غير صالح لا يدعو لي  
ولا يتصدق لأجلي فلما انتبه ابو قلابة ذهب الى ولده واخبره بما رأى  
من احوال ابيه فقال يا ابا قلابة انى قد تبنت على يدك ثم ان ابنه  
اشتمل بالطاعة والدعاء لايه ثم ان ابا قلابة اتى الى تلك الجبانة بعد  
مدة ونام فرأى في منامه تلك الاموات على حالها الاول ورأى الرجل  
فقال له يا ابا قلابة جزاك الله عنى **كل** خير يقولك لولدى شجوت من  
النار وما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات يوم  
الجمعة آمنه الله من فتنة القبر وقال الاسود كان عند عائشة رضى الله عنها  
اذ سقط فسطاط يعنى عامودا تحمي على انسان ففجركا فقالت عائشة  
رضى الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
مؤمن يشاك بشوكة الارفعت عنه سيئة **و** كتبت له حسنة وروى  
عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال اربعة نفر يؤتى بهم يوم القيامة على منابر من نور فتدخل الجنة  
من اشبع جائعا واطعم غاريا في سبيل الله واعان ضعيفا واغاث مله وفا  
وسئل بعض العلماء عن الأرواح بعد الموت فقال ارواح الانبياء  
في جنة عدن وارواح الشهداء في الفردوس ووسط الجنة في حواصل

طيور خسر يطبسون في الجنة حيث شاؤا وارواح اولاد المؤمنين  
 في حواصل عصافير الجنة عند جبال المسك وارواح اولاد المشركين  
 يترددون في الجنة ليس لهم مكان مخصوص وارواح الذين عليهم  
 دين ويا كاون اموال الناس بالباطل معلقة في الهوى لاتصل  
 الى الجنة ولا الى السماء وارواح فساق الكفار تعذب في القبر مع  
 الجسد وارواح المنافقين في سبعين في نار جهنم ووردان من اصيب  
 بمصيبة فخرق له ثوبا او ضرب له صدره كانهما اخذر محاربا ربه  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سود بايا على المصيبة  
 او ثوبا او خرق ثوبا او ضرب له صدره او قلع له شعرة بنى الله له بكل  
 شعرة بيتا في النار وكان ثمنها قتل سبعين نبيا ولا يقبل الله منه  
 شيئا مادام ذلك السواد على بابه وضيق الله على الميت قبره وشد عليه  
 حسابه ولعنه كل يوم مائة مرة كتبت السماء والارض وكتبت عليه  
 ألف تحطية وقام يوم القيامة عريانا ومن اعلم على تحده او خدش  
 وجهه احرمه الله النظر الى وجهه يوم القيامة ولا بأس بالبكاء على  
 الميت ولكن الصبر افضل لقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم  
 بغير حساب وورد ان النائحة ومن حولها ومن سمعها عليهم لعنة  
 الله والملائكة والناس اجمعين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه لما مات ولده ابراهيم دمعت عيناه فقال له عبد الرحمن بن عوف  
 يا رسول الله اليس قد نهيتنا عن البكاء فقال انما نهيتكم عن  
 الصوتين الفاجرين الاجمقين صوت النوح والغنائم قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم تدمع العينان ويحزن القلب وروى ان عمر رضى الله عنه  
 رأى امرأة تبكى على ميت فاراد عمران ينهها عن البكاء فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم دعها يا ابا حفص فان العين باكية والنفس

مصيبة وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال الصبر على ثلاثة  
اقسام الصبر على الطاعة والصبر على المصيبة والصبر على المعصية فمن  
صبر على الطاعة اعطاه الله تعالى يوم القيامة سقاية درجة علو كل  
درجة ما بين السماء والارض ومن صبر على المصيبة اعطاه الله يوم  
القيامة ثلاثمائة درجة علو كل درجة ما بين السماء والارض ومن  
صبر على المعصية اعطاه الله يوم القيامة تسعمائة درجة علو كل درجة  
ما بين السماء والارض وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال اول ما كتب القلم في الاوح المحفوظ بامر الله تعالى  
اني انا الله لا اله الا انا ومحمد عبدي ورسولي وخيرتي من خلقي من اسلم  
لقضاءي وصبر على بلائي وشكر نعمائي كتبه صديقا مع الصديقين  
يوم القيامة ومن لم يستسلم لقضاءي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي  
فلم يخرج من تحت سمائي وليعبد ربا سواي (فائدة) اربعة عشر  
لا يسألون في قبورهم المرابط والشهيد والصديق والميت بوجع البطن  
والميت بالاستسقاء ومن داوم على قراءة تبارك كل ليلة ومن مات ليلة  
الجمعة وكذا من مات يومها والغريق والميت باطاعون وكذا الميت  
بغير طعن في زمن الطاعون ان كان يعلم انه لا يصديه الا ما كتب الله له  
وكذا الانبياء والملائكة ومن قرأ سورة الاخلاص في مرض موته واما  
ضمة القبر فلا ينجو واحد منها لكن المؤمن يضمنه القبر كما تضم الام الشفوقة  
ولدها ضمة حنان وشفقة واما الكافر فيضمنه ضمة عداوة وبغضة  
(فائدة) خمسة لا تأكل الارض اجسادهم الانبياء والعلماء والشهيد  
الذي يقتل في سبيل الله وقارئ القرآن والمؤذن احدهما بالله تعالى وقد  
نظروا بعضهم فقال

تأكل الارض جسم النبي ولا \* لعالم وشهيد قتل معترك

ولا لقارئ قرآن ومحتسب \* اذانه لاله محجى الفلك  
 وقد ورد ان سيدى محمد المهدى اذا ظهر ومكث في الارض يخرج  
 بعده المسيح الدجال وهو كما اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم انه  
 رجل اعور وله حمار يركبه عرض ما بين اذنيه اربعةون ذراعا يقول  
 للناس ان اربكم ~~مكتوب~~ ما بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب  
 وغير كاتب يسبح في الارض اربعين يوما الاول منها كسنة والثاني  
 كشهرا والثالث كجمعة وباقي الايام كما ما هنا هذه ويدخل سائر  
 المدائن الامكة والمدينة المنورة وبيت المقدس لان على ابوابهم ملائكة  
 يطردونه ومعه جبال من خبز وله جنة ونار ويستد الكرب على  
 الخلائق حتى انهم لا يملكون الفوت فن اطاعه اطعمه من الخبز ومن  
 لا فلا ويدخله الذي يسميه الجنة فتكون عليه نار ومن لم يطعه يدخله  
 الذي يسميه النار فتكون هي الجنة ويبعث الله معه شياطين تكلم  
 الناس ومعه فتنة عظيمة يامر السماء ان تمطر فتطرو ويقال انه يقتل  
 الخضر عليه السلام وصفت قتله ان ينشره بالمنشار فلقنتين ويمشي بينهما  
 ثم يقول له قم فيقوم فيقول ائو من بي فيقول له الخضر ما انت اله فيما اخذه  
 الدجال ليذبحه فيجبل الله على حلقه صفيحة من نحاس فلا يقدر ان  
 يذبحه ثم ان الناس تفر منه الى جبل بالشام يقال له جبل الدخان  
 فيتبعهم الدجال بخنوده ويضايقهم ضيقا شديدا ثم ان عيسى عليه  
 السلام ينزل من السماء على اجنحة ملكين شرقي دمشق وينادي  
 ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا لهذا الكذاب الخبيث فينطلقون  
 الناس اليه فيجدون عيسى فاذا صلوا صلاة الصبح يخرج اليه عيسى  
 فاذا رآه ولي هاربا فينطلق اليه عيسى ويقتله بحربة من الجنة تنزل  
 معه من السماء ويكسر الصايب ويقتل الخنزير وتفتح كنوز الارض

ويكثر المال وتهلك زمانه سائر المال الا الاسلام وتنزل الامانة  
في الارض والشفة بين الخلائق حتى مرعى الاسد مع الابل والنمر مع  
البقر والذئب مع الغنم ويلعب الصيادان بالحيمات فلا تضرهم ثم انه  
يسكن مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم ويتزوج بامرأة وتلد منه  
ولدين ثم يموت ويملون عليه المسلمين ويدفنوه بحضرة قبر المصطفى  
صلى الله عليه وسلم فاذا انقضت مدة الدنيا فيضم اسرافيل اجنحته  
ويفتح في الصور نفخة واحدة فتخرج الارواح من اهل السموات  
والارض حتى ان الرجل يرفع النعمة الى فيه فلا يطعمها والثوب بين  
يديه فلا يلبسه والكل يركب على فمه فلا يشرب ولا يبقى في الارض  
الا ابليس لعنه الله ولا في السماء الا الملائكة الاربعة المقربين وجملة  
العرش ثم يقول الله تعالى لملك الموت اني اجعل لك بعدد الاولين  
والاخرين اعوانا واعطيت قوة اهل السموات والارض واعطيتك من  
الزبانية سبعين الفا يد كل واحد منهم سلسلة من سلاسل لظى  
وارسلت ابليس لتذيقه الموت فيقول السمع والطاعة ثم ان مناديا  
ينادي يا مالك افتح ابواب النيران فينزل ملك الموت بصورة لو نظر  
اليها اهل السموات والارض لما تواروا ويقول له ذق يا خبيث لاذيقك  
الموت فيهرب منه الى المشرق فاذا هو عنده فيهرب منه الى المغرب فاذا  
هو عنده ثم انه يقف عند قبر آدم عليه السلام ويقول يا آدم من  
اجلك صرت رجيميا ملعونا مطرودا ثم يقول يا ملك الموت باي كأس  
تستيني الموت وباي عذاب تعقبض به روجي فيقول ملك الموت بكأس  
لظى والسعير ثم ان الزبانية تنصب له السلاسل بالكلايب ويطعنونه  
فيقع على وجهه وتذهب قوته ويأخذ في نزع الروح فتبقى له نخشة  
لو سمعها اهل السماء والارض لما تواروا من شدتها ثم يأمر الله ملك الموت

ان يقنى البحار فيأتي ملك الموت الى البحار ويقول لها قد انقضت مدتها  
 انهي فتقول له البحار يا ملك الموت امهاني حتى انوح على نفسي فيها  
 فتنوح البحار بلسان فصيح اين اواجي وعجائبي ثم يصيح بهام ملك  
 الموت صيحة واحدة كأنهم لم تكن ثم يأتي ثانياً الى الجبال ويقول  
 لها قد انقضت مدتك فتقول يا ملك الموت امهاني حتى انوح على نفسي  
 فيها فتنوح بلسان فصيح اين قوتي وصاليتي وعلمي وارتفاعي  
 ثم يصيح بهام ملك الموت صيحة واحدة فتذهب كأنهم لم تكن  
 ثم يأتي الى الارض ويقول لها قد انقضت مدتك فتقول يا ملك الموت  
 امهاني حتى انوح على نفسي فيها فتنوح بلسان فصيح اين ملوكي  
 واشجارى وثمارى وبنياتى وقصورى ثم يصيح بهام ملك الموت صيحة  
 واحدة فتساقط حيطانها ويغور ماؤها ثم تذهب كأنهم لم تكن  
 ثم يصعد الى السماء ويقول لها قد انقضت مدتك فتقول يا ملك  
 الموت امهاني حتى انوح على نفسي فيها فتنوح بلسان فصيح اين  
 شمسى وقمرى ونجومى وافلاكى ثم يصيح بهام ملك الموت صيحة واحدة  
 فتطوى كلى السجى للكتب ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت  
 من بقى من خلقي فيقول الهى انت اعلم بقى جبريل وميكائيل واسرافيل  
 وحملة العرش وانا عبدك الضعيف فيقول يا ملك الموت اقبض  
 روح جبريل فينطاق اليه فيجده ساجدا اورا كما فيقول له  
 ان الله تعالى امرنى بقبض روحك فيقول رب هون على سكرات  
 الموت فيضعه ملك الموت ضمة بقبض بهاروحه ثم يأتي فيقول له من  
 بقى فيقول ميكائيل فيقول اقبض روحه فينطاق اليه ويقول له قد  
 امرنى الله بقبض روحك فيقول رب هون على سكرات الموت فيضعه  
 ضمة بقبض بهاروحه ثم يأتي فيقول من بقى وهو اعلم فيقول بقى

اسرافيل فيقبض الله من اسرافيل الصور فيضمه ضمة يقبض بها  
 روحه ثم يأتي فيقول من بقى وهو اءلم فيقول حملة العرش فيقول  
 اقبض ارواحهم فيقبضها ثم يقول الله تعالى من بقى وهو اءلم فيقول  
 بقيت انت الحى الذى لا تموت وبقيت انا فيقول الله تعالى له انت خالق  
 من خالق خلقتك فت فيذهب الى موضع بين الجنة والنار ويرقد  
 فيه ويجعل بصره الى السماء ويقبض روحه بيده فيكث  
 اربعين سنة وهو يعالج نفسه ويصبح كل صيحة لو كانت الخلائق احياء  
 لما توأمن صيحة واحدة ويقول لو علمت ان نزع الروح بهذه الشدة  
 لكانت اشفق على ارواح المؤمنين ثم يموت ولا يبقى الا الله تعالى وتبقى  
 الارض خالية اربعين سنة ثم يتجلى الله تعالى ويقول لمن الملاك اليوم  
 فلم يجبه احد يكررها ثلاث مرات فيجب نفسه بنفسه الملاك الله الواحد  
 لههار ثم ان الله تعالى يحيى حملة العرش وهم يومئذ ثمانية ارجاء هم  
 تحت قنوم الارض السابعة والعرش على الكافهم ثم ان الله تعالى يحيى  
 اسرافيل عليه السلام ويعطيه الصور فيضمه على فيه ثم يحيى الله  
 تعالى جبريل وميكائيل ويزرائيل وهم يبكون ويقولون سبحانك لا اله  
 الا انت ما كان وعدنا ان تذيب حرارة الموت ثم ان الله تعالى يأمر بطر  
 في نزل من تحت العرش كفى الرجال مدة اربعين صبيبا حاتم يجمع الله  
 تعالى العظام والعروق ويمدها ويكسوها باللحم والجلد وينبت  
 الشعور فتبقى الناس جثثا من غير ارواح ثم ان الله تعالى يبعث الى  
 رضوان ان زين الجنان لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته ثم يعطى جبريل  
 حملة من حلال الجنة وميكائيل التاج ويزرائيل البراق وهو دابة من  
 دواب الجنة عليه مزج من باقوية جراء وجمام من زبرجدة خضراء  
 وجناحان يطير بهما وبه كوجه الا آدمى ونحوه كخيل الفرس وذنبه



كذب البقر مكال بالذهب الاحمر اعلى من الحمار ودون البغل ويقول  
لهم انطلقوا الى قبر محمد صلى الله عليه وسلم فيبطون الى الارض  
فيجدونها قاعا صافها فلا يدرون اين قبره فيقول جبريل يا ارض اين  
قبر محمد صلى الله عليه وسلم فتقول لهم لا ادري فيظهر لهم عامود من نور  
من قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقول هذا قبر محمد صلى الله عليه وسلم  
فيأتون اليه ويتقدم ميكائيل فيقول السلام عليك يا محمد فلا يصيبه  
احد ثم يتقدم جبريل ويقول ايتها الروح الطيبة ارجعي الى الجسد  
الطاهر فلم يصيبه احد فينادى عزرائيل ايتها الروح الطيبة قومي لفصل  
القضاء والحساب والعرض على الرحمن فيترانقبر فينادى له ثانيا  
فينشق فينادى له ثالثا فيجاس وهو ينفذ التراب عن راسه ويلتفت  
يمينا وشمالا فيجد الارض قد تغيرت فيبكي ثم يقول يا جبريل اي يوم  
هذا فيقول هذا يوم القيامة هذا يوم الحسرة والندامة هذا يوم الميثاق  
هذا يوم التلاق فيقول يا جبريل بشرني فيقول يا محمد معي لواء الحمد  
والتساج والبراق فيقول لست عن هذا اسألك فيقول الجنان قد  
زخرت لقدومك والذيران اغلقت فيقول لست عن هذا اسألك  
يا جبريل اين امتي فيقول وعزة ربي ما انشقت الارض عن احد قبلك  
فيلبس التساج والحلة ويركب البراق فيحطى كل خطوة مدا بصرا الى  
ان يجلس على صخرة بيت المقدس ثم يجمع الله الارواح في الصور ويأمر  
اسرافيل بالنفخ فينفخ فيه فتخرج الارواح كالضفادع تملأ ما بين السماء  
والارض فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لترجعن كل روح الى  
جسدها فتدخل الارواح في الارض تقتش على اجسادها فتدخل كل  
روح في جسدها ثم تنشق الارض عنهم فاذا هم قيام ينظرون فيقول  
الكافرون يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ويقول المؤمنون هذا ما وعد

الرحمن وصدق المرسلون امرأة ابدانهم مظلمة ابصارهم وجملة قلوبهم  
 حائرون من هول يوم القيامة فمنهم من يحشر من قبره واسانه ملوى على  
 قفاه وهو الذي يشهد الزور ولم يتب ومنهم من يحشر بلالسان وهو الذي  
 ينكر الشهادة ومنهم من يحشر والقيح والصد يد يسيل من فرجه وهو  
 الذي يزني ولم يتب ومنهم من يحشر اسود الوجه ازرق العينين وهو الذي  
 يأكل اموال اليتامى ظلما ومنهم من يحشر محذوما مبروصا وهو الذي  
 يشرب الخمر ومنهم من يحشر من قبره سكرانا وهو الذي يتحدث بأمر  
 الدنيا في المساجد ثم يقفون عند بيت المقدس وسبب ذلك ان الله يأمر  
 نارا ان تعيط بالدينيا فينظرون اليها فيهربون منها الى ارض حجة والى بيت  
 المقدس فن كان مؤمنا انطفت النار عن وجهه وحفت به الملائكة ثم  
 يفترون صفوفا فتبقى المؤمنون ثلاث صفوف طول كل صف مسيرة  
 عشرين نين وعرضه كذلك والكافرون مائة وسبعة عشر صفوا ثم تتف  
 الخلائق يومئذ كل مشغول بنفسه لا يعلم الرجل بالمرأة ولا المرأة بالرجل  
 مقدار ثلاثمائة سنة من سنى الدنيا الى ان يقول العبد المؤمن رب  
 ارحمني ولو الى النار منها مائة سنة ملجئون بالعرق ومائة سنة في الظلمة  
 متحيزون ومائة سنة بعضهم يومئذ يعرج في بعض قرش تختص ابصارهم  
 وتطارات اعناقهم وكثر العطش وقل الالتفات وانقطعت الاصوات  
 وضاعت المذاهب واشتد القلق وطاشت العقول وكثر البكاء وفنيت  
 الدموع وبرزت الخبيات وبانت الغضائخ وظهرت القبائح ووضع  
 الموازين ونشرت الدواوين وبرزت الحجيم للغاوين وزفرت النيران  
 وتغيرت الالوان وعظمت الاهوال وطال القيام وانقطع الكلام فلا  
 تسمع الا همسا ثم يأتون الى آدم ويقولون يا آدم انت ابوالبشر اشفع لنا  
 عند ربك في فصل القضاء فيقول لقد عصيت ربي حين اكلت من

الشجرة فانا الان استحي منه اذهبوا الى نوح عليه السلام فيأتونه  
 فيقول لقد دعوت دعوة على اهل الارض اغرقتمهم فانا الان استحي  
 منه اذهبوا الى ابراهيم فيأتونه فيقول لقد كذبت حين قلت بل فعليه  
 كبيرهم هذا فانا الان استحي منه اذهبوا الى موسى فيأتونه فيقول  
 لقد قتلت نفسا فانا الان استحي منه اذهبوا الى عيسى فيأتونه فيقول  
 الهى لا استئلك مريم احمى وانما اسألك نفسى اذهبوا الى محمد صلى الله  
 عليه وسلم فيأتونه وهم يقولون واحمد انا شفيع لنا عند ربك في فصل  
 القضاء فينتطق معهم - تى يأتى تحت العرش ويخرس اجدا فيبعت الله  
 اليه ما كافي اخذ به ضده ويقول له يا محمد فيقول نعم فيقول ارفع راسك  
 وسل تعطاه فيقول رب وعدي بالشفاعة نشفتنى في خلقتك فاقض  
 بينهم فيقول الله عز وجل شفعتك فيهم فيرجع المصطفى صلى الله عليه  
 وسلم ويفف مع الناس ثم تنشق السماء الاولى وتنزل ملائكتها اقدراهل  
 الارض من انس وجن مرتين فيقفون من خلفهم حلقة واحدة ثم تنزل  
 اهل كل سماء على قدر ذلك من التضعيف ثم ينزل الملك بأمر الجبار جل  
 جلاله في ظلال من الغمام وملائكة فيضع كرسيه حيث يشاء من الارض  
 ثم ينادى مناد فيقول يا معشر الجن والانس ان صحفكم ستقرأ عليكم فن  
 وجد خيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد شرا فلا يلومن الا نفسه ثم  
 ينطلق ملك الى مالك خازن النار ويقول له سقى جهنم الى الموقف  
 فيقول مالك اى يوم هذا فيقول هذا يوم القيامة فيأمر ملك الزبانية ان  
 يجروها الى الموقف وهى تهب وتريد ان تلتقط اهل الموقف والاملاك  
 يجذبونهم اعنهم بيد كل ملك منهم عامود من نار لو اجتمعت اهل الارض  
 لم يقدروا يحركونه وهو بيد الملك اخف من الريشة واذا تكلم احدهم  
 تطاير الشرار من شفقيه فيضعونها عن شمال العرش ارضها من

رصاص وسقفةها من نحاس وحيطانها من كبريت او قد علمها الف  
 عام حتى ابيضت والفسام حتى اجرت والفسام حتى اسودت فهي  
 الا ان سوراء مظلمة ممزوجة بنضب الله تعالى لا يهد الهبها ولا يخذ  
 جرها ولوان جرة منها سقطت في الدنيا محرقت من المشرق الى المغرب  
 ولوان ثوبان من ثياب اهل النار علق بين السماء والارض لمات الخلائق  
 من شدة حره وثقله وهي سبع طباق جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير  
 ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية فالطبقة الاولى لعصاة هذه الامة يعذبون  
 فيها بقدر اعمالهم فمنهم من يعذب لحظة ومنهم من يعذب ساعة ومنهم  
 من يعذب يوما ومنهم من يعذب جمعة ومنهم من يعذب سبعة آلاف  
 سنة والطبقة الثانية لليهود والطبقة الثالثة للنصارى والطبقة الرابعة  
 للصابئين والطبقة الخامسة للجوس والطبقة السادسة لعبداء الاصنام  
 والطبقة السابعة للمنافقين فمن كان في الطبقة الاولى ينادى يا حنان  
 يا منان ومن كان في الثانية ينادى ربنا غلبت علينا شقوتنا ومن كان  
 في الثالثة ينادى ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ومن كان  
 في الرابعة ينادى ربنا ظلمنا انفسنا ومن كان في الخامسة ينادى ربنا  
 اخرنا الى اجل قريب ومن كان في السادسة ينادى دعوا ربكم يخفف عنا  
 يوما من العذاب ومن كان في السابعة ينادى يا مالك ليقض علينا ربك  
 قال انكم ما كنون وقيل ان مالك خازن النار ينادى في الطبقة الاولى  
 ويل للالكذابين وفي الثانية فويل لهم عما كتبت ايديهم وفي الثالثة ويل  
 لكل افالك اثم وفي الرابعة ويل لكل همزة لمزة وفي الخامسة ويل  
 للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وفي السادسة فويل للقاسية قلوبهم من  
 ذكر الله وفي السابعة ويل للطففين الذين اذا اكلوا الى الناس  
 يستوفون اعاذنا الله منها بانه وكرمه آمين (تنبية وردان عصاة المؤمنين

اذا دخلوا النار يعذبون فيها لحظة يعلم الله مقدارها ثم يموتون فيها  
 حتى لا يحسوا بألم العذاب وتلك الامانة كرامة لهم وفي الخبر ان جبريل  
 عليه السلام اتى للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم بكأؤك يا جبريل فقال يا محمد ما جفت لي عين من يوم  
 خالق الله جهنم فقال له صف لي جهنم فقال يا محمد ارضها الرصاص  
 وسقفها الححاس وحيطانها الكبريت وحكي ان عيسى عليه السلام مر  
 بقى وهو يصلى على حخرة وحوله دم رطب ودم يابس فقال له عيسى  
 عليه السلام يا فتى ما الذى اصابك فقال يا روح الله دخل على خوف  
 جهنم فانشق قلبي ومجى وجمدى وسائر جوارحي فهذا الدم يسيل منها  
 فرجع عيسى وجمع الناس فقال هذا من ابناء الدنيا خاف من النار  
 فانشق قلبه فكيف حال من دخلها اعاذنا الله منها عنه وكرمه ثم ان امة  
 محمد صلى الله عليه وسلم يخرجون من النار بشفاعته صلى الله عليه وسلم  
 وآخر من يخرج من النار رجل يقال له جهينة وقيل هناد فيقول له ربه  
 اذهب فادخل الجنة فيأتى اليها فتخيل له انها اقدم ثلاث فيرجع  
 ويقول يا رب وجدتها ملئت فيقول له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل  
 الدنيا عشر مرات وهو اذنى اهل الجنة منزلة فاذا دخل يقول اهل الجنة  
 عند جهينة الخبر الصحيح ويحكى انه كان نباشا وقيل مكاسا ومما يحكى عن  
 بعض الصالحين انه قال رأيت رجلا حادا يخرج الحديد بيده من  
 النار ويقلبه بأصابعه فقلت فى نفسى هذا رجل صالح فدنوت  
 منه وسلمت عليه فرد على السلام فقلت له يا سيدي بحق من من عليك  
 بهذه الكرامة ان تدعولى فبكى وقال يا أخى ما أنا من القوم الصالحاء  
 وليكن احدئك بأمرى وذلك انى كنت رجلا كثيرا المعاصى والذنوب  
 فوقفت على امرأة من اجل النساء وقالت هل عندك شئ لله فقلت

لها مضى معي الى البيت وانا ادفع لك ما يكفيك فتركتني وذهبت ثم  
 عادت وقالت والله لقد احوجني الوقت الى ان رجعت اليك فأخذتها  
 ومضت بها الى البيت ثم اجلستمها وتقدمت اليها فاذا هي تضطرب  
 كالعفة في الریح فقلت لها ما ذلك الاضطراب فقالت خوفا من الله  
 عز وجل ان يرانا على هذه الحالة فان تركتني ولم تصبني لاحرقك الله  
 بناره لاني الدنيا ولا في الآخرة فتركتها ودفعت لها ما كان معي  
 فخرجت من عندي وقد اغشى علي فرايت في النوم امرأة احسن منها  
 فقلت لها من انت فقالت انا ام الصبية التي جاتك هي من نزل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولكن يا اخي لاحرقك الله بناره لاني الدنيا  
 ولا في الآخرة فانتبهت فرحاه سرورا فن ذلك اليوم تركت ما كنت  
 عليه من المعاصي ورجعت الى الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم  
 اخبرني جبريل ان في النار كهوفا ومغائرا عدت لقاطع الرحم وعاق  
 والديه ثم يفتح باب الجنة عن يمين العرش وهي سبع جنات جنة  
 الفردوس وجنة المأوى وجنة الخلد وجنة النعيم وجنة عدن ودار  
 السلام ودار الجلال ولها ثمانية ابواب بين كل بابين مسيرة الف عام  
 وعلى كل باب جنود من الملائكة يدخلون على اهل الجنة ويقولون  
 سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقب الدار ارضها من الذهب وترابها من  
 المسك وحصاؤها الياقوت ليس فيها شمس ولا قمر نورها من نور  
 العرش اكلها دائم واذا اكل اهل الجنة منها شيئا يخرج رشعا كالمسك  
 واذا شربوا يرشح من ابدانهم مسكا وليس لاهل الجنة اديار لان الاديار  
 جعلت في الدنيا للغائط والجنة لا غائط فيها ولوان رجلا من اهل الجنة  
 ييمق في البحار المسالحة لعذبت ولو اخرج اصبعه من اصابه لغلب  
 ضوءه ضوء الشمس والقمر وقد ورد ان العبد المؤمن يتزوج بسبعين

حوراء على كل حورية سبعون - لمة مكالة بالدر يرى منح ساهها من  
 وراثتها كيمرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء كلها الى  
 واحدة وجاهها بكر اوله ذكر لا ينثى وله في كل دفعة شهوة ولذة  
 لو وجدها اهل الدنيا الغنى عليهم من شدة حلاوتها وفي الحديث ان  
 الحور العين يأخذن ايديهن بأيدي بعضهن ويعنين باصوات لم تسمع  
 الخلائق احسن منها نحن الراضيات فلا نستحظ ابدا نحن المقيمات فلا  
 نطمع ابدا نحن الناعيمات فلا نبس ابدا نحن الخالدات فلا نفنى ابدا  
 يحكى عن ابن مكيه الدين الاسمر انه رأى حوراء في منامه فكلامة فقعد  
 ثلاثة اشهر كلها يسمع كلام اهل الدنيا يتنايا من شدة قبحه وكل حوراء  
 مكاتب اسمها على صدرها فاذا اراد الله ان يقضى بين عباده فاول  
 من يدعى للحساب البهايم والوحوش فيقضى بينهم للحمام ذات القرن  
 فاذا فرغ الله من ذلك قال لهم كونوا ترابا عند ذلك يقول الكافر يا ليتني  
 كنت ترابا ثم يدعى للمسالك فيقول لهم ما الشغلكم عن عبادتي فيقولون  
 يا ربنا ابتليتنا بالرق فاشتغلنا بخدمه ساداتنا عن خدمتك فيدعى  
 بيوسف عليه السلام فيقول الله تعالى قد ابتليت هذا فاشتغل عن  
 خدمتي ثم يأمر بهم الى النار ثم يؤتى باهل البلاء فيقول الله تعالى  
 وما الشغلكم عن عبادتي فيقولون يا ربنا ابتليتنا بالبلاء فاشتغلنا به عن  
 عبادتك فيدعى بايوب عليه السلام فيقول هذا ابتليته بأشد البلاء  
 وما الشغل ذلك عن عبادتي ثم يؤمر بهم الى النار ثم يؤتى باصحاب  
 الاموال فيقول الله تعالى ما الشغلكم عن عبادتي فيقولون يا ربنا  
 اعطيتنا المال فاشتغلنا به عن طاعتك فيدعى سليمان عليه السلام  
 فيقول الله تعالى هذا اعطينه مالا كثيرا مما اعطيتك وما شغل ذلك  
 عن طاعتك ثم يؤمر بهم الى النار قال بعض الصالحين لي اربعون سنة

ما يعنى شئ الا طلوع الفجر ثم يدعى بالقتلاء فيأتى كل قتيل قتل في  
 سيدل الله واوداجه تشخب دما فيجعل الله وجهه مثل نور الشمس ثم  
 ترفه الملائكة الى الجنة ومن قتل قتيلًا ظلمًا قتل به في دار الآخرة فاذا  
 فرغ الله تعالى من حساب الخلائق يجعل الله ملكا على صورة العزيز  
 وما سكا على صورة عيسى ابن مريم وينادى مناد تسمع الخلائق جميعا  
 صوته الا فتتبع كل امة ما كانت تعبد فتتبع اليهود الملك الذي على  
 صورة العزيز والنصارى الملك الذي على صورة عيسى الى ان يدخلاهما  
 النار ولم يبق في الموقف الا المؤمنون وفيهم المنافقون فيقول الله  
 سبحانه وتعالى ايها الناس الحقوا بائمتكم وما كنتم تعبدون  
 فيقولون والله ما نزاله الا الله فيجتلي لهم ربهم فيعرفونه فيخرون  
 ساجدين على وجوههم لله تعالى ويخز كل منافق على قفاه قال الله  
 تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة اختلاف العلماء في جرم  
 الميزان ولكن قال ابن عمر له كفتان كاطباق السموات والارض  
 احدى كفتيه على الجنة والاخرى على جهنم لو وضعت السموات  
 والارض في احدى كفتيه لوسعتن وهو بيد جبريل آخذ بجموده  
 ينظر الى اسانه احدى كفتيه من نور وهي التي توزن فيها الحسنات  
 والاخرى من الظلمة وهي التي توزن فيها السيئات وصفة الوزن ان عمل  
 المؤمن اذا رجع صعدت حسناته وسفلت سيئاته وان الكافر تسفل  
 كفته لخلو الاخرى عن الحسنات فاذا تم وزن العباد يا امر الله ما كين  
 ينصب الصراط على متن وهم ارق من الشعروا حذ من السيف في  
 حافظته كالايب معلمة تأخذ من امرت بأخذه طوله مسيرة ثلاثة آلاف  
 سنة الف منها صمودوا الف منها هبوط والفا منها استواء وجاء ان  
 جبريل عليه السلام في اوله وميكائيل في وسطه يسئلان الخاق عن



اربعة اشياء عن عمرهم فيما افنوه وعن شبايبهم فيما ابلوه وعن علمهم  
 ما اذا عملوا به وعن ما لهم من اين اكتسبوه وفيما انفقوه ونور كل  
 انسان مقصور عليه لا يعيش فيه غيره واول من يجوز على الصراط محمد  
 صلى الله عليه وسلم وامتة ثم عيسى وامتة ثم موسى وامتة ثم يدعى كل  
 نبي بامتة حتى يكون آخرهما نوحا وامتة فنهم من يجوز كالبرق الخاطف  
 ومنهم من يجوز كالريح العاصف ومنهم اسرع من الخيل ومنهم من يجتروا  
 على ركبتيه ومنهم من يجوز كالطير ومنهم من يجوز ماشيا ومنهم من  
 يسقط على وجهه في النار وذلك لبعض العلماء انه لا يجوز احد على  
 الصراط حتى يسأل على سبع قناطر الاولى يسأل فيها عن الايمان  
 بالله وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا جاها مخلصا  
 جاوز ويسأل في الثانية عن الصلاة فاذا جاها تاما جاوز وفي الثالثة عن  
 صوم شهر رمضان فاذا جاها تاما جاوز ويسأل في الرابعة عن الزكاة فاذا  
 جاها تاما جاز وفي الخامسة عن الحج والعمرة فاذا جاها تاما من جاوز  
 وفي السادسة عن الوضوء والغسل فاذا جاها تاما من جاز وفي السابعة  
 وليس في القناطر اصعب منها عن مظالم الناس فاذا نجا من هذه  
 القناطر وخلصوا منها يشربون من حوض النبي صلى الله عليه وسلم  
 فاذا شربوا عنه زال عنهم التعب والشقاء والظمأ ماؤه اشهد  
 بياضا من اللبن وريحه اطيب من المسك كيرانه عدد نجوم  
 السماء من شرب منه شربة لا ي عطش بعدها ابدا وله مسيرة شهر  
 وعرضه كذلك على اركانه الصحابة الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان  
 وعلي رضي الله عنهم اجمعين فمن كان يبغض واحدا منهم لم يسقه  
 الا تخروا بطرد عنه من بدل وغيره وهذا الحوض مختص بنبينا  
 صلى الله عليه وسلم دون غيره من سائر الانبياء صلوات الله عليهم

اجمعين قال الشيخ الشيباني نفعنا الله به في منظومته  
 وحوض رسول الله جفا عده \* له الله دون الرسل ما صبردا  
 يشرب منه المؤمنون وكل من \* سقى منه كاسا لم يجد بعده صدا  
 اباريقه عدد النجوم وعرضه \* كشمس روضه فاني المسافة حددا  
 وقيل ان لكل نبي حوضا الا صاحب حوضه من عناقته ووردان  
 الانبياء يتباهون ايمهم اسكتروا دانتهم لتقاهم الملائكة ويقولون  
 اهلا بكم وينظلقون بهم الى الجنة فيدخلونها جردا مردا على حسن  
 يوسف وعلى طول آدم ستين ذراعا بالمشي والعرش سبعة اذرع  
 في سن عيسى اولاد ثلاث وثلاثين سنة وقيل انهم اذا دخلوا الجنة  
 يقولون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا  
 الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاقلين قال ابن زيد ان  
 المرأة تقول لزوجها في الجنة وعزة ربي ما ارى في الجنة شيئا احسن  
 منك مطهرين من البول والغائط والنجاس والمني والمنسأ والنساء  
 وطهرات من الحيض (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 في الجنة بابا يقال له النسي فاذا كان يوم القيامة نادى مناد ابن الذين  
 كانوا يدعون على صلاة النسي هذا بابكم فادخلوه برحمة من الله تعالى  
 وورد ايضا ان في الجنة بابا يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون  
 (تذيرات) الاول ذكر العلماء ان الخلائق تقوم من قبورهم على حالتهم  
 ذاتي كارتفاعهم في الدنيا الكبير كبير والصغير صغير والطويل على  
 طوله والقصير على قصره فاذا دخلوا الجنة دخلوا شيبا (الثاني)  
 اذا استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يؤتى بالموت كما به  
 كبش الملح حتى يقف بين الجنة والنار وينادى مناد يا اهل الجنة  
 هل تعرفون هذا فيقولون بآجمعهم هذا الموت اذجوه حتى

لا تموت ابدا وينادي يا اهل النار هل تعرفون هذا فيقولون هذا  
 الموت لا تدبحوه عسى الله ان يقضى علينا بالموت فنسير مع من العذاب  
 قال فيذبح بين الجنة والنار ثم ينادي ناد يا اهل الجنة خلود بلاموت  
 ويا اهل النار خلود بلاموت فينة ذبي فرحون اهل الجنة بالخلود فيها  
 ويعتقون اهل النار اطول العذاب فيها واختلف فيمن يذبحه فقيل  
 يحيى ابن زكريا وقيل جبريل عليه السلام قال ابن عباس رضى الله  
 عنهم افيئنا اهل الجنة يتاندون ويتعمون فيها واذا النداء من  
 قبل الله عز وجل انطلق يا جبريل الى الجنان واقتنا بظيرة القدس  
 لا ضيف فيها محمد صلى الله عليه وسلم وامته فينطلق جبريل  
 الى الجنان ويطوفها طولا وعرضا فلم يجد شيئا فبات الى ساق العرش  
 ويقول يا رب قد طغت الجنان كما هفتا وجدت فيها شيا فاقول  
 الله عز وجل انطلق الى جنات عدن وانظروا على اهلها فانها ركن  
 من اركانها فينة اتي جبريل الى جنة عدن فيطوفها واذا هو بجنة  
 من الدر الاجر مشرفة على الجنان كما هفتا باب من عسجد اعنى من  
 ذهب احمر فلا يقدر ان يصفها احدا الا الذي قال لها كوني فكانت  
 قصورها عالية واشجارها باسقة قطونها دانية وامطارها ناطقة  
 وانهارها ممتد ذقمة تسبح من له الجلال والبقا قال ابن عباس رضى الله  
 عنهما واذا بملك عظيم قائم على تلك الجنة لو امر الله ذلك الملك ان ينزع  
 قدمه مكانه لما وسعته السموات والارض قال فيد نومنه جبريل  
 ويقول السلام عليك يا عبد الله فيرد على السلام ويقول من تكون  
 انت من الملائكة فيقول انا جبريل رسول رب العالمين فيقول الملك  
 سبحان الله العظيم منذ خلقتني الله تعالى ما سمعت بهذا الاسم ثم يقول  
 له وما تريد يا جبريل فيقول اريد ان اعمل حظيرة القدس بامر الله

تعالى فيقول الملك يا جبريل هل خاق الله تعالى جنة غير هذه فيقول  
 نعم خاق سبع جنات غير هذه فيقول من خازنها فيقول رضوان  
 فيقول جبريل للملك من يحماها معك فيقول ما معي احد بل انا احملها  
 وحدي فيقول الملك لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بهذا وعدني  
 ربي فيقول جبريل اين مفاتيحها يا انجي فيقول في شدتي الايمن من  
 منذ خلقني الله وخلقها قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان مفتاحها  
 اخرج من مكانه ما وسعته السموات والارض قال فاذا اخذت جبريل  
 عليه السلام المفاتيح بط جناحه فتحها ويا امر الله ريح الصبا ان تعينه على  
 حياها فيحماها بقصورها وقبابها وغرفها ومدائنها وشجارها وحورها  
 وولدانها حتى يضعها بين عرش الرحمن وبين جنة عدن فيأتيه النداء  
 من قبل الرحمن يا جبريل انطلق واثنى بحمد وامتته وجميع الانبياء  
 والرسل وادعهم الى ضيافته وكرامتي قال فينطلق جبريل الى  
 الجنان وينادي بصوت يسمعه القريب والبعيد يا حبيبي يا محمد الله  
 يقرئك السلام ويخسك بالتحية والاكرام ويدعوك انت وامتك وسائر  
 الانبياء والرسل الى ضيافته فيقوم النبي صلى الله عليه وسلم على قدميه  
 وينزل من قصره ويأتي الى ابيه آدم عليه السلام والى الخليل وسائر  
 الانبياء والامم ثم يقدم الى النبي صلى الله عليه وسلم نجيب رأسه من  
 ياقوته وعنقه من زمره وصدرة من ذهب ورجليه من مرجان ثم  
 ينصب على رأسه قبة الكرامة وينشر لواء الحمد ويركب آدم والخليل  
 وطائفة من الانبياء والمرسلين عن يمينه وبقية الانبياء والمرسلين عن  
 يساره ويسرون في موكب واحد صفا واحدا والاشجار تنادي بعضها  
 بعضها التحوا عن طريق وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم كي لا تفسدوا  
 عليهم صفة وفهم وروى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله

عليه وسلم اول ما يمشون بقصر من قضة طوله الف عام وعرضه كذلك  
 فيمشون عليه اسرع من طرفه عين ثم يظهر لهم قصر ثاني من ذهب طوله  
 الف عام ومثل ذلك عرضه فيمشون عليه اسرع من طرفه عين ثم يظهر  
 لهم قصر ثالث من زمردات طوله ثلاثة آلاف عام وعرضه كذلك  
 فيمشون عليه اسرع من طرفه عين ثم يظهر لهم قصر رابع من ياقوت  
 احمر طوله اربعة آلاف عام وعرضه مثل ذلك فيمشون عليه اسرع  
 من طرفه عين ثم يظهر لهم قصر خامس من ياقوت اصفر طوله خمسة  
 آلاف عام وعرضه مثل ذلك فيمشون عليه اسرع من طرفه عين ثم يظهر  
 لهم قصر سادس من زبرجد طوله ستة آلاف عام وعرضه مثل ذلك  
 فيمشون عليه اسرع من طرفه عين ثم يظهر لهم قصر سابع من زمرد طوله  
 سبعة آلاف عام وعرضه مثل ذلك فيمشون عليه اسرع من طرفه عين ثم  
 يظهر لهم قصر ثامن من طين ابيض طوله ثمانية آلاف عام وعرضه  
 كذلك فيمشون عليه اسرع من طرفه عين ثم يظهر لهم قصر تاسع من  
 جوهر طوله تسعة آلاف سنة وعرضه كذلك فيمشون عليه اسرع من  
 طرفه عين ثم يظهر لهم قصر عاشر من جوهر طوله مائة عشرة آلاف عام  
 وعرضه كذلك فيمشون عليه اسرع من طرفه عين قال ابن عباس رضی  
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فعند ذلك بيدو لهم نور حظيرة  
 القدس على مسيرة عشرة آلاف عام ويظهر لهم قصورها واشجارها  
 قصورها شاهقة واشجارها باسقة وانهارها متدفقة واطيارها ناطقة  
 تسبح من له الجلال والبقا فاذا وصلوا الى حظيرة القدس فاذا هي مرج  
 احضر طول المرج وعرضه الف عام وفيه من القصور ما لا يعلم عددها  
 الا الله تعالى فاذا دخلوا ذلك المرج وراوا ما اعد الله لهم من النعيم  
 المقيم والكرامة في ذلك المرج فرحوا واستبشروا في حضرة رب العالمين  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انتهوا الى حظيرة القدس

يحد كل واحد منهم اسمه على قصره ثم ينزلون عن الخيل والنجب وينظرون  
ما أعد الله لهم من النعيم المقيم ثم يخرجون من ذلك المريج الى مريج اوسع  
منه ويجلسون على الكراسي والمنابر والاشجار من فوقهم ساق الشجرة  
ذهب واوراقها حلال كل شجرة مثل الراية بين كل صفتين من الشجر  
سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف سرير من ذهب طول كل سرير  
ثلاثمائة ذراع فاذا اراد العبد المؤمن ان يطاع فوق سرير من تلك الصرحتي  
يبقى مثل ذراع فاذا جلس فوقه عاد الى اصله الاول واذا اراد ان يمشي  
به مشى واذا انتهى ان يطير به طار بين الاشجار واذا اراد ان يأكل  
من الثمار قطع منها ما اراد (تنبيهه) قد ورد في الخبر ان على كل سرير  
سبعين فراشا وغارق من السندس والاسترق حول كل سرير سبعين  
خادما في يد كل خادم قدح من ذهب في كل قدح سبعون لونا من  
الشراب ولكل ولي سبعون حورية على كل حورية سبعون لونا  
يتمتع وتلى الله بكل من اراد منهم قال الله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة  
وعشا وقد ورد ان اهل الجنة يأتهم ملك يفرع ابوابهم فيقان الحور من  
هذا فيقول ملك من عند الله جئت لسيدكم بهدية صلاة الصبح الذي  
كان يصلها في الدنيا فيفتح له الباب فيدخل الملك فيقول السلام  
عليكم ربكم يقرؤكم السلام ويقول لكم لقد كنتم في الدنيا ترفعون  
صلاة الصبح فأقبلوها ولا ارداكم جزاء فهذه هدية صلاة الصبح فيضع  
الملك مائة من الذهب عليها سبعون صحفة عشرة من فضة وعشرة من  
ذهب وعشرة من ياقوت وعشرة من زبرجد وعشرة من مرجان وعشرة  
من در وعشرة من عقيق في كل صحفة سبعون لونا من الطعام ليس لون  
يشبه الاخر ولا يختلط به وعليه خبز ابيض من الشهد لم تمسه ايدي بل  
كان بقدره من يقول لا شيء كن فيكون مغطاة بمناديل من السندس

الا خضرياً كاون فيهما من ذلك الطعام ما يشتهون فيجدون في كل لقمة  
 لذقها حلى من الاولى وان الرجل من اهل الجنة يجد في كل لقمه ما يشتهاه  
 في دار الدنيا وقال بعض العلماء ان جميع الانبياء والرسل يأكلون من  
 جهة والنبي صلى الله عليه وسلم يأكل من جهة مع امته **كريم**  
 وتشريفاتهم وقد ورد ان جميع اهل الجنة مائة وعشرون صفا وامة محمد  
 صلى الله عليه وسلم ثمانون صفا ثلثا اهل الجنة ثم ان الملك الذي جاء  
 بالهداية يسلم عليهم ويخرج فاذا كان وقت الظهر كذلك والعصر كذلك  
 والمغرب كذلك والعشاء كذلك ثم ان الرجل من اهل الجنة يجمع تلك  
 الاطباق والاواني ويريد ان يعطيها للملك فيضحك الملك ويقول لهم  
 تفعلوا معنا كما كنتم تفعلون في الدنيا تا كاون الهدايا وتردون الاواني  
 الى صاحب الهدايا فاما اهل الدنيا فقراء محتاجون الى ما يبيعون لكم  
 فيه واما هذه فهي هدية من عند الغنى الكريم الذي لا ينقص  
 ما له ولا تغنى خزائنه تلك الاواني وما فيها ومن كان في الدنيا يرفع  
 اكثر من خمس فرائض من نوافل وعبادات يدفع له الحق جل جلاله  
 اكثر من الخمس هدايا فاذا فرغوا من ذلك يقول الرب جل جلاله مرحبا  
 بعبادى وزوارى ياملائى كتى استقوا عبادى فتأتيتهم الملائكة باباريق  
 من الذهب والجوهر والياقوت مملووة من ماء غير آسن من لبن لم يتغير طعمه  
 ومن خمر لذة للشاربين ومن عسل مصفى فيشربون من ذلك ما يشتهون  
 فيجدون في كل شربة منها حلاوة فاذا شربوا من ذلك الشراب انهم ضم  
 كل شىء اكلوه من الطعام قال بعض العلماء ان في الجنة ثمانية اشربة  
 ماء ولبن وخمر وعسل وسلسبيل وزنجبيل وتسليم ورحيق مختوم فاذا  
 فرغوا من ذلك الشراب يقول الله تعالى مرحبا بعبادى وزوارى  
 ياملائى كتى فهك هو اعبادى فتأتيتهم الملائكة باطباق من الذهب

الاحمر مكالة بالدر والجوهر والياقوت والزبرجد ولوثة فواكه من عند  
 الحق تعالى عليها مناديل من السندس والاستبرق فبأ كاون من  
 تلك الفواكه ما يشتهون فاذا فرغوا من ذلك يقول الله عز وجل مرحبا  
 بعبادي وزواري يا ملائكتي اكلوا وعبادي فتأتهم الملائكة بملابس  
 من حلال الجنة مختلفة الالوان مصقولة بنور الرحمن في كل  
 واحد سبعين حلة كل من تلك السبعين تنلون بسبعين لونا ليس فيها حلة  
 تشبه الاخرى وان الرجل من اهل الجنة يقبض على السبعين حلة كما  
 يقبض على ورقة النخيل فاذا فرغوا من ذلك يقول الله تعالى مرحبا  
 بعبادي وزواري يا ملائكتي خذوا عبادي فتأتهم الملائكة بخلائيل  
 من الذهب والفضة فيخاطونهم الى نصف الساقين قال ابن عباس  
 رضى الله عنهم اذا سقط الخيخال على الخيخال يسمع له طنين من مسيرة  
 خمسمائة عام لم يسمع السامعون اقوى منه ولو سمع اهل الدنيا طنين  
 ذلك الخيخال لما تواقوا كما هو شوقا الى الجنة فاذا فرغوا من ذلك يقول الله  
 عز وجل مرحبا بعبادي وزواري يا ملائكتي خذوا عبادي  
 فتأتهم الملائكة بخواتيم من الذهب والفضة والاقوا ووالياقوت والزبرجد  
 والعقيق والياقوت والدر والجوهر الالبيض وقصوضها من الجوهر  
 الاحمر والزمرد الا خضر فيختم كل انسان بعشر خواتيم مكتوب على  
 كل خاتم آية من كتاب الله تعالى تدل على خلودهم في الجنة مكتوب على  
 خاتم الابهام سلام عليكم طيبتم فادخلوها خالدين ومكتوب على  
 الخاتم الثاني سلام قولاً من رب رحيم ومكتوب على الخاتم الثالث  
 وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض انى العالمين ومكتوب  
 على الخاتم الرابع الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور  
 ومكتوب على الخاتم الخامس ان المتقين فى جنات ونعيم ومكتوب على



الخاتم السادس ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ومكتوب  
 على الخاتم السابع وتلك الجنة التي اورتها الى تاكون ومكتوب على  
 الخاتم الثامن ان المتقين في جنات ونهر الى مقيدر ومكتوب على  
 الخاتم التاسع سلام عليكم بما صبرتم فنعمة عبي الدار ومكتوب على  
 الخاتم العاشر لا يمسهم فيها نصب وما هم منها يخرجين فاذا فرغوا من  
 ذلك يقول الله عز وجل مرحبا بعبادي وزواري ياملائكتي توجوا  
 عبادي فتاتيهم الملائكة بتيجان من الذهب الاجر مكالة بالدر  
 والجوهر فية توجوا بها الكل تاج منها اربعة اركان على كل ركن يا قوتة  
 حراء لوعاقت يا قوتة منها في سماء الدنيا لغاب على نور الشمس  
 والقمر فاذا فرغوا من ذلك يقول الله عز وجل مرحبا بعبادي وزواري  
 ياملائكتي طيبوا عبادي فتسير الملائكة الى طيور الجنة فيمكونها  
 ويغمسونها في المسك الاذفر والعنبر الطيب ثم ان تلك الطيور ترفرف  
 على رؤسهم فيطيبونهم من اولهم الى آخرهم فاذا فرغوا من ذلك يقول  
 الله تبارك وتعالى مرحبا بعبادي وزواري ياملائكتي اطربوا عبادي  
 قال فتذهب الملائكة فتحضر مغاني الجنة من الحور العين والمزامير  
 معاينة باغصان الشجر كل شجرة تحمل في كل غصن سبعين الف  
 من ماروتها ريح من تحت العرش فتدخل في تلك المزامير فيسمع لها  
 نعمات فيسمع السامعون احسن منها ثم يقول الله تعالى للحور العين  
 اطربوا عبادي كما تزهوا اسمعهم عن المطربات في الدنيا لاجلي  
 وتلاذذوا بذكري وسماع كلامي فاسمعوهم اصواتكم بحمدي  
 وثناي فتغني لهم الحور العين وتجاوبهم تلك المزامير فتطير اهل  
 الجنة فرحبا بذلك السماع في حضرة الوصال ويتواجدون في محبته  
 تواجدا لا تحال فاذا هموا من الوجد وشبههوا من المطربات يقولون

ربنا كافي الدنيا فبذكره وسماع كلامك العزيز فيقول الله تعالى لهم نعم لكم عندي ما تشتهي به انفسكم وانتم فيها خالدون ثم يقول الله تعالى للملاك الموكل بحضرة حظيرة القدس يا كروب قرب المنبر اعبادي فيقرب لهم الملك منبراً من يا قوتة جراً ارتفاعه الف عام وله من الدرج بعدد الانبياء والمرسلين فعند ذلك يصعد كل نبي على درجته ويصعد النبي صلى الله عليه وسلم في اعلا درجته وهي درجة الوسيلة ومجالس الاتقياء والاصفياء والصديقون والاواباء والشهداء والصالحون وجميع الامم من اهل الجنان على كئيبان المسك والعنبر ثم يناد المنادي يا ابراهيم قم واخطب بأمتك فينهض الخليل قائماً على قدميه ويقرا الصحف التي انزلت عليه الى آخرها ثم يجلس فاذا النداء من العلى الاعلى الى موسى فيقول لبيك يا رب فيقول قم واخطب بأمتك فيقوم على قدميه ويقرا التوراة من اولها الى آخرها ثم يجلس فاذا النداء من قبل الله تعالى يا عيسى قم واخطب بأمتك فينهض قائماً على قدميه ويقرا الانجيل الى آخره ثم يجلس فاذا النداء من قبل الله يا داود فيقول لبيك يا رب فيقول ارق المنبر واسمع احبابي عشر سور من الزبور فينهض قائماً على قدميه ويقرا الزبور تسعين صوتاً فيطرب القوم من صوت داود طرباً عظيماً ويكفون من ذلك الصوت وهو بعدل تسعين مرماً فاذا فاقوا من الطرب يقول لهم الرب جل جلاله هل سمعتم صوتاً طيباً من هذا فيقولون لا يا ربنا ما طرب اسمعنا صوتاً طيباً من هذا فاذا النداء من قبل الله تعالى يا حبيبي يا محمد ارق المنبر واقراءه ويس فترقى المنبر ويقراهما فيزيد في المحسن على صوت داود عليه السلام سبعين ضعفاً فيطرب القوم والكراسي من تحتهم وقتناديل العرش وكذلك الملائكة تموج من الطرب وكذلك الحور العين

والولدان ولا يبقى ذور روح الا طرب من صوت النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم يقول الله تعالى هل سمعتم قراءة انبياءى ورسلى فيقولون نعم يا ربنا  
فيقول لهم اتريدوا ان تسمعوا قراءة ربكم فيقولون بآجمعهم وما شوقنا  
الا ذلك قال ابن عباس فعند ذلك يتلو الرب جل جلاله سورة الرحمن  
وفي رواية سورة الانعام فاذا سمعوا قراءة الحق جل جلاله غابوا من  
الوجد وطربت الاملاك والحجب والستور والتصور والاشجار وصفقت  
الاوراق وغردت الاطيوار وتماوجت الانهار طربا بالقراءة العزيز الجبار  
واهتز العرش طربا و مال الكرسي بحبسا ولم يبق في الجنة شئ الا واهتز  
جنينا واشتياقا الى الله تعالى وفي الخبر ان اهل الجنة يقولون انهم  
لا ياكلون ولا يشربون الا ان يسمعوا قراءة الرب جل جلاله بل يريدون  
التلذذ بذلك محسنه وحلاوته فاذا قام من الطرب يقول لهم الرب جل  
جلاله يا عبادى من بقى لكم شئ فيقولون نعم بقى لنا النظر الى وجهك  
البحر ثم فعند ذلك يقول الرب جل جلاله يا كروب ارفع الحجاب  
بينى وبين عبادى فيرفع الملك الحجاب فترب عليهم ريح من بها تسقلت  
نساءهم وتهللت وجوههم وصفت قلوبهم وسعدت ابدانهم ولعبت  
خيولهم وغردت اطيوارهم وقد جاء ان اهل الدنيا الوراء ما فى الجنة  
ما تواسوا بها ثم يقول الرب جل جلاله يا كروب ارفع الحجاب  
الاعظم بينى وبين عبادى فاذا رفع الحجاب عن وجهه ينادى من انا  
فيقولون انت الله فيقول الله تعالى انا السلام وانتم المسلمون وانا  
المؤمن وانتم المؤمنون وانا المحبوب وانتم المحبوبون هذا كلامى  
فاسمعوه وهدانورى فشاهدوه وهذوا وجهى فانظروه فينظرون الى  
وجه الحق جل جلاله بلا واسطة ولا حجاب فاذا وقعت الابرار الحق على  
وجوههم اشوقت وجوههم ومكثوا ثلاثمائة سنة شاخصين الى وجه

الحق جل جلاله سبحانه من ليس كمثل شيء وهو السميع البصير  
 فائدة رؤيته الحق سبحانه وتعالى حق ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع  
 اما الكتاب فتدوله تعالى وجوه يومئذناضره الى ربها باظرة واما السنة  
 فها في البخاري ومسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر  
 ومن زعم ان الله لا يرى يوم القيامة او بخدا وشك فهو كافر تكذيبه  
 الكتاب والسنة وفائدة رؤيته الله تعالى في الجنة لزوال الشكوك  
 الا ترى ان من دخل دارا ولم يرها حباها خاف ان يكون عنه غير راض  
 انتهى فاذا حصلت لهم الرؤية من ربهم عز وجل يقولون الهنا ما عبدناك  
 حق عبادتك اذن لنا بالسجود فيقول الله عز وجل هذه دار ليس  
 فيها ركوع ولا سجود وانما هي دار جزاء وخالود وانا الان قد دعوتكم  
 الى ضيافتي وكرامتي وقد حصل الوعد الذي وعدتكم وقد اذنت لكم  
 بهذه السجدة ولا تسجدوا عليكم بعدها فعند ذلك يخرون لله سجدا  
 ولا يبقى في الجنة شجر ولا ثمر ولا قصر ولا قباب ولا خيام ولا غرف  
 ولا انها ولا حور ولا ولدان الا انما هو سجدة الله عز وجل فيبقون  
 في سجودهم اربعين عاما لا يعلمون شيئا ثم يقول الله تعالى يا عبادي  
 ارفعوا رؤسكم بالتكبير والتهليل والتقديس والمحميد والثناء على رب  
 العالمين فيخطبهم الحق جل جلاله بلذيد الخطاب ويناديهم السلام  
 عليكم يا معشر الاحياء السلام عليكم يا اصفياء السلام عليكم  
 يا اولياءي كما احب برسبحانه وتعالى بقوله سلام قولا من رب رحيم فنوا  
 على ما شئتم فيقولون الهنا وسيدنا ومولانا نعمي رضالك عنا فيقول الله  
 جل جلاله يا عبادي برضا هي ادخلتكم جنتي واسكنتكم جوارى  
 ومتعتكم بالنظر الى وجهي الكريم ورضيت عنكم فهل انتم راضون  
 عني قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه

وفي رواية الطبراني رحمه الله تعالى قال اذا قال الله تعالى غموا علي  
 يقولون ربنا اوه لنا انتمى عليك وقد ادخلتنا جنتك واللائحة اذ اكرامتك  
 فيقول لهم عرو وجل اليوم احل عليكم رضواني فلا اخط عليكم بعده ابدا  
 ولا يزالون في اكل وشرب مائة الف عام ثم يأتون الى ضيافة النبي صلى  
 الله عليه وسلم وهي خمسون الف عام ثم يأتون الى ضيافة ابي بكر  
 الصديق رضي الله عنه وهي اربعة وعشرون الف عام ثم يأتون الى  
 ضيافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي اثني عشر الف عام ثم يأتون  
 الى ضيافة عثمان رضي الله عنه وهي ستة آلاف عام ثم يأتون الى ضيافة  
 علي كرم الله وجهه وهي ثلاثة آلاف عام وكلما تم للرجال من  
 الضيافة والكرامة يتم للنساء ولكن بين النساء والرجال حجاب من  
 نور لا ينظرون الى حريم بعضهم بعضا ثم يقول الله تعالى يا ملائكتي  
 ادخلوا عبادي سوق المعرفة فيدخلونهم فيبقى الرجل صاحبه  
 فيقول له اين انت فيقول في الجنة الفلانية في الموضع الفلاني  
 فيتمعارفون ثم ينظرون في ذلك السوق فيجدون فيه حللا باجحة فتقول  
 لهم الملائكة من اشتهى منكم ان يطير فليأخذ من هذه الحمال ويلبس  
 ويطير فيلبسونها ويطيرون الى انتهاء ما ارادوا ثم يقول الله يا ملائكتي  
 قدموا العبادي النجائب فتقدم لهم الملائكة خيلا من يا قوت اخر  
 وسر وجهها من يا قوت اخر مكاله باللاوا و فوق كل فرس غلام خلقتهم  
 الله في تلك الساعة لا وليائه ويقدم للنساء نجائب من الذهب سر وجهها  
 من يا قوت اخر ثم يرخي الله يديه ويدينهم الحجاب ويقول ارجعوا الى  
 منازلكم فاني عنكم راض فاذا دخل المؤمن منزله تلقاه المحور العين  
 وتقول له طال شوق اليك يا ولي الله الحمد لله الذي جماع بيني وبينك  
 فيقول لها من اين تعرفيني ومارأيتيني قبل هذا اليوم فتقول ان الله

قد دخلتني لك وكتب اسمك على صدري وخلق لك الغلمان وكتب  
 اسمك على صدورهم احسن من الشامة على الحدوانت في الدنيا  
 بعد الله وتم يوم وتصلى وقد وردان الحور العين اذا اشتقن ان يرون  
 ساداتهم في الدنيا يخرجن من ابواب القصور فيقول لهن رضوان  
 ادخان منازلكن فيفان لا ندخل حتى ترى ساداتنا فيجماهن رضوان  
 الى اعلا الجنة فتتظر كل حورا الى سيدها وهو لا يعلم فان وجدته  
 يصلى في ظلام الليل تفرح وتقول له استدم تخدم ازرع تخصص من جد  
 وجد ومن تحسرندم يا سيدي رفع الله تعالى درجاتك وتقبل طاعتك  
 وجمع بيني وبينك بعد عمر طويل واذا وجدته غافلا خزنت ثم يرجعن  
 الى منازلهن انتهى ثم يسيرون الى منازلهم ويدخلون القصور فيقول  
 المرأة لزوجها ما شد حسنتك اليوم وما اكثر نور وجهك فيقول لها  
 نظرت الى وجه ربي فوق نوره على وجهي ويقول لها وانت والله قد  
 عظم حسنتك وانار وجهك فتقول له كيف لا ينور وجهي وقد  
 وقع عليه نور ربي ثم تهب عليهم نسمة ريح من تحت العرش فتفرق  
 شعورهم وتنشر المسك والعنبر عليهم ويطم مثل ذلك في كل يوم جمعة فما  
 شئ احب اليهم مثل يوم الجمعة وهو يوم المزيدي فان الرجل من اهل الجنة  
 اذا رأى صورة واجيسته صار مثاها وزالت عنه الصورة التي كان فيها  
 بقدره الله تعالى وقد وردان الرجل من اهل الجنة يدخل عليه الملك  
 ومعه الوان من الحمال مطرزة بالذهب مكتوب عليهم اسماء الله  
 تعالى ويقول له يا ولي الله انظراني هذه الحمال فان اعجبتك فهي لك وان  
 لم تعجبك انقلبت اليه الشكل الذي تريده وتسمى الولي وليا لانه والى الله  
 بالطاعة والاهل بائعفة وسئل النبي صلى الله عليه وسلم انى الجنة ليل  
 او نهار فأجاب عليه الصلاة والسلام ليس في الجنة ظلمة ابدا الا نور

في نور وانهم في نور العرش ابد الابد لاونها اوان العرش سقف الجنة  
 كما ان السقف الدنيا والعرش نوره يتلأأ وهو مخلوق من نور  
 اخضر ومن نور احمر ومن نور اصفر ومن نور ابيض فمن نور العرش  
 انصبغت الالوان في الدنيا والآخره والشمس وضعت فيها الحق جل  
 جلاله قدرا الخردلة من نور العرش فاشرقت لها الدنيا وعلامة الليل ان  
 ابواب القصور ترد وترخي الستور وتسبح الاطيار الواحدة الله اوتسلم  
 عليهم الملائكة وتأتيهم بالهدايا والتحف من الحق سبحانه وتعالى  
 وتزورهم اخوانهم في الله تعالى واولادهم واقاربهم الذين دخلوا معهم  
 الجنة وقد ورد ان المؤمن اذا خطر له ان يرى صاحبه فيمشي به السرير  
 اسرع من الفرس الجيد فليلتقى مع صاحبه في ميدان الجنة  
 فيتحدثان ويتفرجان في تلك البساتين ويرجع كل واحد الى قصره وفي  
 كل قصر غرفة مشرفة لكل غرفة سبعون بابا لكل باب منها صرمان  
 من الذهب على كل باب من تلك الابواب شجرة ساقها من المرجان لكل  
 شجرة سبعون الف غصن وفي كل غصن سبعون الف اولوة فاذا قطعوا  
 الاولوت نبت مكانها اثنتان وشجرة اخرى تعمل زمردا وشجرة اخرى  
 تحمل ياقوتا وقرق تلك الاشجار طيور خضر كل طير قدرا لناقة تسبح  
 الله تعالى على تلك الاغصان فاذا اكل الرجل من ثمار الجنة وشرب من  
 انهارها اتقول له تلك الطيور يا ولي الله اكلت من ثمار الجنة وشربت من  
 انهارها فكل منى ثم انه يطير طير من تلك الطيور الى ان يقع بين يديه  
 بقدره الله تعالى فيقع بين يديه بعضه مشويا وبعضه مقلبا وبعضه  
 مطبوخا وبعضه حامضا أى مرافيا كل هو ومن معه من نسائه ومن  
 المحور العين حتى لا يبقون الاعظامه فيعود كما  $\text{ك}$  نويته يدسبح  
 الله تعالى على الغصن بقدره من يقول للشئ كن فيكون وقصور الجنة

وغرفها قطعة واحدة صناعة الملك العلام ليس فيها قط ولا وصل  
 فيدخل الولي تلك القصور يتفرج فيها مقدار سبعين عاما ويصعد فيها  
 بساتين وفي تلك الساتين خيل لكل فرس منها لون مشرق وجناحان  
 من الذهب ولها يدان ورجلان فتقول الفرس للرجل من اهل الجنة  
 اركبني يا ولي الله فركب المؤمن من تلك الخيول فكل من ركبها  
 من تلك الخيول افتخرت على اصحابها ويركب معه من اراد من  
 نسائه وخدمه فتسير بهم مسيرة سبعين عاما في ساعة واحدة فيبغها هو  
 سائر بين تلك القصور اذا اشرفت عليه حورية من قصر فيرفع بصره  
 اليها فتعجبه ويقع لها في قلبه حب عظيم فيقبل على نفسه باليوم ويقول  
 انا لا اعشق فتقول له الحورية يا ولي الله نحن من الذين قال الله فيهم  
 ولدينا مزيد ولا يزال سايرا الى وسط الجنة فيجد قصران نور وفيه شجرة  
 من جوهر جملها خيل وورقها حل وفيها ثمر كل ثمرة مثل شقة الراوية  
 احلى من العسل فاذا اكل الثمرة بقي الحب يخرج من وسط كل حبة  
 جارية وعلام ثم ينظر بين تلك القصور فيرى انها من ماء غير آسن  
 وانهارا من ابن لم يتغير طعمه وانهارا من نخل لذة لا شاربين وانهارا من  
 عسل مصفى وعلى تلك الانهار قباب من الياقوت وقباب من الزمرد  
 وقباب من المرجان فيها خدم وحور وولدان فيقولون يا ولي الله طال  
 شوقنا اليك فيملك في نعيم ولذة مع كل زوجة من ازواجه يتمتع بها  
 وتتمتع هي بجماله مكتوب اسمها على صدره ومكتوب اسمه على  
 صدرها ويرى وجهه في نور وجهها وترى في وجهها في نور وجهه  
 فيبغها هم كذلك واذا ابتكتك من عند الله تعالى يدخلون عليهم بهدايا  
 ويقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فيا كل هو وزوجته  
 الادمية لان نصف الهدية لها بما جاهدت في طاعة الله تعالى قال



بعضهم ان في الجنة نهر يسمى العرفك ينبت على شاطئ ذلك النهر الحور  
 العين ثم احذن ايديهن بايدي بعض ويتغنين جميعا فتتر شهيرة  
 طويبي لتلك الاصوات يقان فحن الخالدات فلان في ابدان الناعمات  
 فلان ليس ابدان الراضيات فلان سقط ابدان المقيمات فلان نظم ابدان  
 فحن الكاسيات فلان عرى ابدان فحن الضاحكات فلان تكي ابدان فحن  
 الصيحات فلان تقم ابدان طويبي ان كان لنا و كاله وقد سئل حماد بن  
 سليمان من أي شيء خلقن الحور العين قال من النور وقال غيره من  
 الزعفران بياضهن كبياض اللؤلؤ وصفاء الوانهن كصفاء الياقوت  
 فذلك قوله تعالى كانهن الياقوت والمرجان ويروى عن الطبراني انه  
 قال للعبد الصالح مسيرة الف عام فاذا اراد الرب جل جلاله ان يرسله  
 كتب اليه كتابا مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من المحي الذي  
 لا يموت اني العبد الذي صار حيا لا يموت من العزيز الذي لا يذل الى  
 العبد الذي صار عزيزا لا يذل من الغني الذي لا يفتقر الى العبد الذي  
 صار غنيا لا يفتقر يا عبيدي زرني فاني مشتاق اليك فيركب ذلك العبد  
 على نجيب من نجيب الجنة ويسير الى زيارة ربه عز وجل فاذا اراد ان  
 ينصرف الى منزله مر على طريق غير الطريق التي جاء منها فيمر على قناطر  
 من جوهر احمر وغير ذلك مما لا يعلمه الا الله تعالى ولولا ان الله يهديه الى  
 منزله لتاه من عظيم ما حصل له من النور والنعيم المقيم قال الله تعالى ان  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم الاية وهذا آخر  
 ما انتهى اليه من نسخ الدرر الحسان في البعث ونعيم الجنان بعون الله  
 المنان وقد تم طبعه في اراثل صفر الخير سنة ١٢٨٧ والمجد لله رب  
 العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وحببه وسلم  
 (طبعت بالمطبعة الكاسطليه بمصر المحمية)